خير الدعاء تحرير أعداده وألفاظه

-دراسة حديثية-

إعداد الدكتور:

حبيب الرحمن بن عبد الوهاب حنيف

أستاذ الحديث المساعد بجامعة طيبة –فرع ينبع-

خلاصة البحث

ذكر الباحث –بعد بيان أهمية التقيد بالأعداد والألفاظ الواردة للأذكار في التمهيد– الأحاديثَ التي ورد لها عدد معين لخير الدعاء وخرَّجها، وعددها سبعة وعشرون حديثا، (٦) حديث منها صحيح، و حديث واحد(١) منها حسن و(١٣) حديث منها ضعيف، و(٧) حديث منها ضعيف جدا.

وقد توصل الباحث إلى أن الأعداد التي ورد لهذا الذكر هي العدد: (٣، ٧، ١٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٤٠٠، ١٠٠٠)

وتبين خلال البحث أنه ثبت الإتيان بهذا الذكر ثلاث مرات على الصفا والمروة، وثبت الإتيان به سبع مرات من فعل ابن عمر رضي الله عنه، وثبت الإتيان به عشر مرات مطلقا دون تقييده بوقت أو صلاة، أما ما ورد في تقييده بالصباح والمساء أو صلاتي الفجر والمغرب فلا يخلو من ضعف، وثبت الإتيان به مائة في اليوم مطلقا، ومائتي مرة مائة في الصباح ومائة في المساء، أما الإتيان بهذا الذكر أربعمائة مرة وألف مرة فلم تصح الأحاديث الواردة فيهما.

كما تبين بعد تخريج أحاديث البحث أن زيادة "يحيى ويميت" لا يثبت إلا عند القول به ثلاث مرات على الصفا والمروة، وزيادة "بيده الخير" غير ثابت في هذا الذكر أصلا.

وكما تطرق لذكر اختلاف عدد الرقاب المذكور في ثواب هذا الذكر في ضوء أقوال أهل العلم.

وختم بحثه بخاتمة تتضمن خلاصة البحث وأهم التوصيات.

خير الدعاء تحرير أعداده وألفاظه -دراسة حديثية-

المقدمة:

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، وحده لا شريك له، له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم، لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك، وهو على كل شيء قدير، والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله وصفوة خلقه وخليله نبينا وحبيبنا وقائدنا وقدوتنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،

فإن كثرة ذكر العبد لربِّه دليل على إيمانه وبرهان على حبه لخالقه، وسبب للفوز بذكر خالقه له، والغلفة عنه علامة حرمان العبد من الخير، وذريعة لبعده عن رحمته ومدعاة لغضبه ونقمته.

والنبي صلى الله عليه وسلم خير من عبد ربه وذكر، ودعا إليه وصبر، فخير الذِّكرِ الذكرُ الثابتُ عنه، وخير الهدي هديه، وخير الطريق طريقه، لذا ينبغي لكل مسلم أن يحرص على تعلم الأذكار النبوية، وأن يأتي بها على الطريقة المحمدية، وأن يلتزم بألفاظها، وأن يتقيد بأعدادها وأوقاتها المأثورة.

وإن من أعظم الأذكار النبوية والأدعية المحمدية ما وُصف بأنه خير الدعاء، وهو: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير).

فقد تكاثرت الأحاديث الواردة في هذا الذكر وتنوعت، حتى زاد على خمسين حديثا –حسب احصائي– وهذه الأحاديث منها ما ورد في الإتيان بهذا الذكر في أوقات متفرقة وأماكن متعددة، دون تقيده بعدد، فهذا النوع من الأحاديث غير داخل في هذا البحث.

ومنها ما ورد فيها الذكر بهذا الدعاء محددا بأعداد معينة، وهذا النوع من الأحاديث هو موضوع البحث، وهذه الأحاديث المحددة بعدد اختلفت الأعداد الواردة فيها، وتفاوتت الأجور المذكورة فيها، فمنها ما ثبت ومنها مالم يثبت، ومنها ما ورد تقييدها بوقت معين كصلاة الفجر والمغرب، أو الصباح والمساء، ومنها لم يرد تقييدها بوقت معين، كما ورد في بعضها زيادة بعض الألفاظ.

لذا حاولت في هذا البحث أن أحرر أعداد هذا الذكر، وألفاظه، وأوقاته بجمع الأحاديث التي وردت فيها أعداد معينة لهذا الذكر، وتخريجها وتمييز صحيحها من سقيمها رجاء أن يكون ذلك عونا للذاكر في الإتيان بالثابت من أعدادها، والتقييد بالصحيح من ألفاظها، والتمييز بين مطلقها ومقيدها بوقت معين أو حالة مخصوصة، وأسميته بـــ" خير الدعاء تحرير أعداده وألفاظه دراسة حديثية". والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارئه.

سبب اختيار الموضوع:

- أهمية هذا الدعاء، حيث وصف بأنه خير الدعاء.
- بيان ما ورد لهذا الدعاء من الأجور المتعددة الكثيرة، والمتفاوتة، وتوجيه سبب تفاوتها.
- معرفة الأعداد المختلفة الواردة لهذا الدعاء، وتمييز الثابت منها من غير الثابث.
- تحرير ألفاظ هذا الدعاء، ومعرفة مدى ثبوت الزيادات الواردة في بعض ألفاظه.

- الإسهام في خدمة السنة النبوية بتخريج وتحرير أحاديث هذا الموضوع.

إشكالية البحث:

يجد القارئ الكريم في البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما هي الأحاديث التي ورد فيها عدد معين لهذا الذكر؟ وما هي هذه الأعداد؟
- ما هو الثابت من غيره من الأحاديث والأعداد؟
- ما هي الأوقات والأماكن التي ورد فيها تكرار هذا الذكر؟
- ما هي الزيادات الواردة في ألفاظ هذا الدعاء، وهل هي ثابتة؟
- كيف توجه الأجور المتفاوتة الثابتة لهذا الذكر؟.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: ذكرت فيه أهمية البحث وسبب اختياره ومشكلة البحث وخطته.

التمهيد: ذكرت فيه أهمية التقيد بالألفاظ والأعداد الثابتة للأدعية والأذكار.

المبحث الأول: الذكر به ثلاث مرات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الذكر به ثلاثا على الصفا والمروة.

المطلب الثاني: الذكر به ثلاثا عند الحلف بغير الله.

المبحث الثاني: الذكر به عشر مرات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الذكر به عشر مرات مطلقا.

المطلب الثاني: الذكر به عشر مرات في الصباح والمساء.

المطلب الثالث: الذكر به عشر مرات بعد صلاة الصبح والمغرب.

المبحث الثالث: الذكر به مائة مرة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الذكر به مائة مرة مطلقا.

المطلب الثاني: الذكر به مائة مرة في الصباح والمساء.

المطلب الثالث: الذكر به مائة مرة دبر صلاة الغداة.

المطلب الرابع: الذكر به مائة مرة في عرفة.

المبحث الرابع: الذكر به أكثر من مائة مرة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الذكر به مائتي مرة.

المطلب الثاني الذكر به أربعمائة مرة.

المطلب الثالث: الذكر به ألف مرة.

المبحث الخامس: أعدد خير الدعاء وألفاظه وثوابه وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: أعداد خير الدعاء.

المطلب الثاني: ألفاظ خير الدعاء.

المطلب الثالث: أجر خير الدعاء وثوابه

هذا وأسال المولى الكريم عزوجل أن يلهمنا رشدنا، ويسددنا على طاعته، ويوقفنا لما يحبه ويرضاه، ويرزقنا نورا نهتدي به، ويختم بالصالحات أعمالنا إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. حبيب الرحمن عبد الوهاب حنيف

التمهيد:

إن "خير الدعاء" من الأدعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ورد في أعداده وألفاظه وأوقاته أحاديث كثيرة، ومن الجدير قبل الشروع في ذكر هذه الأحاديث أن نعرف أهمية التقييد بالألفاظ والأعداد الثابتة للأدعية والأذكار المأثورة.

أهمية التقييد بالألفاظ الواردة في الأدعية والأذكار المأثورة:

الأدعية النبوية والأذكار المحمدية صيغُها وألفاظُها توقيفيةٌ، لذا ينبغي للمسلم التقيُّد بألفاظها وصيغها الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم، وأن لا يجتهد من عنده فيدخل فيها ما ليس منها أو يخرج منها ما هو منها، أو يغير ألفاظها من تلقاء نفسه ثم يواظب عليها ويتخذها وردا، وقد استثنى المحدثون من جواز الرواية بالمعنى ما تعبد بلفظه مثل أحاديث الأذكار والأذان والتشهد وغيره.(١)

ولقد كان صيانة الدعاء من الغلط والاعتداء هو الباعث لتأليف بعض العلماء كتبهم كما صرح به الطبراني رحمه الله في كتابه "الدعاء" والخطابي رحمه الله في كتابه "شأن الدعاء".

قال ابن تيمية: "لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف، والاتباع، لا على الهوى والابتداع، فالأدعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحراه المتحري من الذكر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، والفوائد والنتائج التي تحصل لا يعبر عنه لسان، ولا يحيط به إنسان، وما سواها من الأذكار قد يكون محرما، وقد يكون مكروها، وقد يكون فيه شرك مما لا يهتدي إليه أكثر الناس، وهي جملة يطول

(١) انظر تدريب الراوي ٥٣٧/١، النكت للزركشي٦٣٤/٣، الشذا الفياح ٣٨٠/١

تفصيلها... وأما اتخاذ ورد غير شرعي، واستنان ذكر غير شرعي: فهذا مما ينهى عنه، ومع هذا ففي الأدعية الشرعية والأذكار الشرعية غاية المطالب الصحيحة، ونهاية المقاصد العلية، ولا يعدل عنها إلى غيرها من الأذكار المحدثة المبتدعة إلا جاهل أو مفرط أو متعد".[1]

ومما يدل على أهمية التقييد بالألفاظ الواردة في الدعاء ما رواه الشيخان[2] من حديث عن البراء بن عازب، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا أتيت مضجعك، فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك، فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تتكلم به ". قال: فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغت: اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت، قلت: ورسولك، قال: «لا، ونبيك الذي أرسلت».

قال المأزري: "يحتمل أن يكون أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول كما علمه من غير تغيير وإن كان المعنى لا يختلف في المقصود، ولعله صلى الله عليه وسلم أوحي إليه بهذا اللفظ فاتبع ما أوحي به إليه؛ لأنه لا يغير ما أوحي به إليه، لا سيما والموعود به على هذه الدعوات أمر لا يوجبه العقل، وإنما يعرف

(١) مجموع الفتاوى ٢٢/٥١٠

(٢) صحيح البخاري ١/٥٨ وصحيح مسلم ٤/٢٠٨١.

بالسمع، فينبغي أن يتبع السمع فيه على ما وقع". [١] وأيده النووي وقال: وهذا القول حسن. [٢]

وقال العراقي: "وهذا مسلم في التعبد بالألفاظ لأن العدول إلى لفظ آخر لا يتحقق معه الامتثال". [٣]

وقال المهلب: " إنما لم تبدل ألفاظه عليه الصلاة والسلام لأنها ينابيع الحكم وجوامع الكلم، فلو غيرت سقطت فائدة النهاية في البلاغة التي أعطيها صلى الله عليه وسلم". [٤]

وقال الحافظ ابن حجر: "لأن ألفاظ الأذكار توقيفية في تعيين اللفظ وتقدير الثواب فربما كان في اللفظ سر ليس في الآخر ولو كان يرادفه في الظاهر أو لعله أوحي إليه بهذا اللفظ فرأى أن يقف عنده". [٥]

وقال السفيري: " إن ألفاظ الأذكار توقيفية فلا يدخلها القياس، بل يجب المحافظة على اللفظ الذي جاءت به الرواية، إذ ربما كان فيه خاصية وسر لا يحصل بغيره". [٦]

أهمية التقيد بالأعداد الثابتة للأدعية والأذكار:

الأعداد التي يحددها الشارع توقيفية، فلا يجوز لأحد أن يحدد عددا معينا لم يرد تحديده في الشريعة، وقد أنكر ابن مسعود رضي الله عنه على اولئك

(١) المعلم بفوائد مسلم ٤٠٨/٢.

(٢) شرح النووي ٣٣/١٧

(٣) كما نقل عنه الحافظ في الفتح ٢٦١/١٣

(٤) كما نقل عنه ابن بطال في شرحه على صحيح البخاري٣٦٥/١

(٥) فتح الباري ٣٥٨/١

(٦) شرح البخاري للسفيري ٧٢/١

الذي رآهم في المسجد حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة، في كل حلقة رجل، وفي أيديهم حصى، فيقولون: كبروا مائة، فيكبرون مائة، فيقول: هللوا مائة، فيهللون مائة، ويقول سبحوا مائة فيسبحون مائة...وقال لهم: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن: حصى نعدُّ به التكبير والتهليل والتسبيح، فقال: فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد ما أسرع هلكتم...والذي نفسي بيده: إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد أو مفتتحوا باب ضلالة ... الخ. (١)

فتحديد عدد لم يرد تحديده في الشريعة، والمداومة عليه، واعتقاد فضل له بدعة، لأنه إحداث صفة في العبادة لم ترد، ومضاهاة للشرع، وفي ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذكار المقيدة بعدد غنى عن اتخاذ ما لم يرد تقييده أو يصح في تقيده شيء.

قال الشيخ محمد بن ابراهيم في الجواب عن سؤال وجه إليه يتضمن تحديد أذكار بطرق وأعداد معينة: " فهذه الأذكار وإن كانت في أصلها شرعية ... إلا أنها بتحديدها وكيفيتها أخرجت الذكر المشروع إلى غير مشروع ، فارتفع اعتبار المشروع الأصلي ، وصارت هذه الأذكار من أنواع البدع ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : «كل بدعة ضلالة» فهي بدع إضافية ".(٢)

وقال الشيخ بكر أبو زيد: "فتوظيف الإنسان على نفسه ذكرا مقيدا بعدد لم يأمر الله به ولا رسوله صلى الله عليه وسلم هو : زيادة على المشروع، ونفس المؤمن لا تشبع من الخير، وكثرة الدعاء والذكر، وهذا الأمر المطلق من فضل الله على عباده في حدود ما شرعه الله تعالى من الأدعية والأذكار المطلقة بلا

(١) هذه القصة أخرجها الدرامي في سننه ١/٢١٠ بإسناد جيد

(٢) تصحيح الدعاء ٤٤

عدد معين، كل حسب طاقته ووسعه، وفراغه وشغله، وهذا من تيسير الله على عباده، ورحمته بهم، وانظر لما ألزم الطرقية أنفسهم بأعداد لا دليل على تحديدها، ولّد لهم هذا الإحداث بدعا ".[١]

وكذلك إذا قيد الشارع ذكرا أو دعاء بعدد معين، فإن على المسلم أن يلتزم بهذا العدد من غير أن ينقص منه، لا سيما إذا رتب على ذلك العدد أجرا خاصا، فإنه لا يمكن أن يحصل هذا الأجر إلا بموافاة العدد المذكور.

وخير الدعاء من الأدعية التي ورد فيها أكثر من عدد في النصوص الثابتة، فعلى الداعي أن يتخير من هذه الأعداد ما يشاء، وكلما اختار العدد الأكثر كان الفضل بحسبه أكبر.

حكم الزيادة على الأعداد المشروعة:

هل يجوز للمسلم أن يزيد على الأعداد المشروعة للأدعية والأذكار، وهل يفوت الفضل المرتب على عدد معين بالزيادة على هذا العدد؟

قد ذهب بعض أهل العلم أن الفضل والثواب المرتب على عدد معين يفوت بالزيادة عليه، لأنه قد يكون لتلك الأعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة تلك الأعداد وتعديها، وقد ورد النهي في التعدي عن الدعاء. نقل ذلك العراقي عن بعض مشايخه، والسيوطي عن جماعة من العلماء[٢]، وهو ظاهر اختيار الشوكاني في كتابه تحفة الذاكرين. [٣] بل ذكر ابن عابدين في حاشية

(١) تصحيح الدعاء ١٩٦-١٩٧

(٢) التوشيح شرح الجامع الصحيح ٨٠٣/٢

(٣) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين ص ٨١

أن الزيادة سوء أدب، وان كدواء زيد على قانونه أو كمفتاح زيد على أسنانه[١].

وعقب العراقي على هذا القول: "بأن ما قاله فيه نظر؛ لأنه قد أتى بالمقدار التي رتب على الاتيان به ذلك الثواب، فلا تكون الزيادة عليه مزيلة له بعد الحصول بذلك العدد الوارد... وأما الزيادة في العدد فالامتثال متحقق لأن المأمور به قد حصل على الصفة التي وقع الأمر بها وكون الزيادة مغيرة له غير معقول. وقيل: إن نوى عند الانتهاء إليه امتثال الأمر الوارد أتى بالزيادة فقد حصل الامتثال، وإن زاد بغير نية لم يعد ممتثلا"[٢].

وعلى كلٍ فالزيادة في خير الدعاء بخصوصه على الأعداد الواردة لا بأس بها، لأنه ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة الآتية تخريجه « و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك »

قال النووي: " هذا فيه دليل على أنه لو قال هذا التهليل أكثر من مائة مرة في اليوم كان له هذا الأجر المذكور في الحديث على المائة، ويكون له ثواب آخر على الزيادة، وليس هذا من الحدود التي نهى عن اعتدائها ومجاوزة أعدادها، وإن زيادتها لا فضل فيها، أو تبطلها؛ كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلاة. ويحتمل أن يكون المراد الزيادة من أعمال الخير لا من نفس التهليل. ويحتمل أن يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل أو من غيره أو منه ومن غيره وهذا الاحتمال أظهر والله أعلم ".[٣]

(١) حاشية ابن عابدين ٥٣١/١.

(٢) نقل ذلك عنه الحافظ في الفتح ٢٦١/١٣

(٣) شرح صحيح مسلم ١٧/١٧

المبحث الأول: الذكر به ثلاث مرات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الذكر به ثلاثا على الصفا والمروة.

ثبت مشروعية الاتيان بهذا الذكر ثلاث مرات على الصفا، وثلاث مرات على المروة في كل شوط من السعي، وذلك في حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

[١]عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: -في حديثه الطويل عن الحج-: « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج... الحديث وفيه: ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: {إن الصفا والمروة من شعائر الله} [البقرة: ١٥٨] «أبدأ بما بدأ الله به» فبدأ بالصفا، فرقي عليه، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» ثم دعا بين ذلك، قال: مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى، حتى إذا صعدتا مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا...».

أخرجه مسلم[(١)] من طريق أبي بكر بن أبي شيبة-واللفظ له- وإسحاق بن إبراهيم كلاهما حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن حسين عن جابر به.

دل حديث جابر رضي الله عنه على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر الذكر المذكور ثلاثا على الصفا والمروة، ويدعو بين ذلك. وقد فهم بعض

(١) صحيح مسلم ٢/٨٨٦ح١٢١٨.

أهل العلم من ذلك؛ تكرار الذكر ثلاثا، مع تكرار الدعاء مرتين، والصواب: تكرار كل من الذكر والدعاء ثلاثا، كما صوَّبه الطيبي والنووي[١].

قال النووي وهو يذكر مسائل الحديث المذكور: "ومنها أنه يسن أن يقف على الصفا مستقبل الكعبة ويذكر الله تعالى بهذا الذكر المذكور ويدعو ويكرر الذكر والدعاء ثلاث مرات هذا هو المشهور عند أصحابنا، وقال جماعة من أصحابنا يكرر الذكر ثلاثا والدعاء مرتين فقط والصواب الأول".

ثبوت زيادة: «يحيى ويميت» في هذا الموضع:

قد روى مسلم الحديث المذكور من طريق شيخين اثنين هما أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، وكلاهما يرويانه عن حاتم بن إسماعيل، ولكن مسلما اختار لفظ أبي بكر بن أبي شيبة، وليس فيه زيادة: «يحيى ويميت»، وهذا هو الموافق لما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[٢].

ولكن هذه الزيادة ثابتة من طريق إسحاق بن إبراهيم –الشيخ الآخر لمسلم في هذا الحديث–وآخرين عن حاتم.

فقد رواه البيهقي[٣] من طريق إسحاق بن إبراهيم، والنسائي في الكبرى من طريق إبراهيم بن هارون البلخي[٤]، وابن ماجه[٥] من طريق هشام بن عمار، والدرامي[٦] من طريق إسماعيل بن أبان، وأبو داود[٧] من طريق عبد الله بن محمد

---

(١) الكاشف عن حقائق السنن للطيبي ١٩٦١/٦، شرح النووي على مسلم ٧٧/٨، و سبل السلام٦٣٢/١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٣٣٥/٣

(٣) السنن الكبرى ١٠/٥

(٤) السنن الكبرى ١٤٢/٤ح٣٩٥٤.

(٥) سنن ابن ماجه ١٠٢٢/٢ح٣٠٧٤

(٦) سنن الدارمي ١١٦٧/٢ح١٨٩٢

(٧) سنن أبي داود ١٨٢/٢ح١٩٠٥

النفيلي وعثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي كلهم رووا الحديث عن حاتم بن إسماعيل به بزيادة: «يحيى ويميت».

وتابع إسماعيلُ بن جعفر حاتما فرواه عن محمد بن جعفر به بزيادة: «يحيى ويميت»، كما أخرجه النسائي في الكبرى.(١)

فثبتت الزيادة المذكورة، وقد أشار النووي في المجموع إلى ثبوت هذه الزيادة.(٢)

الاتيان بهذا الذكر سبعا في هذا الموضع:

هذا، وقد ثبت من فعل عبد الله بن عمر أنه كان يأتي بهذا الذكر سبعا على الصفا وسبعا على المروة في كل شوط من السعي وذلك في الحديث الآتي:

[٢]عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا طاف بين الصفا والمروة، بدأ بالصفا فرقى عليها حتى يبدو له البيت، قال: وكان يكبر ثلاث تكبيرات، ويقول: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، يصنع ذلك سبع مرات، فذلك إحدى وعشرين من التكبير، وسبع من التهليل، ويدعو فيما بين ذلك ويسأل الله عز وجل، ثم يهبط، حتى إذا كان ببطن المسيل سعى، حتى يظهر منه، ثم يمشي حتى يأتي المروة، فيرقى عليها، فيصنع ما صنع على الصفا، يصنع ذلك سبع مرات، حتى يفرغ من سعيه.

أخرجه مالك(٣) من طريق نافع عنه به.

(١) السنن الكبرى ٤/٤٥

(٢) المجموع٨/٦٥.

(٣) موطأ مالك ١/٥١٠ح١٣١٥.

والحديث موقوف على ابن عمر، وسنده إليه صحيح، بل قد وصف هذا السند بأنه أصح الأسانيد.[1]

فثبت في هذا الحديث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يكرر التكبير ثلاث مرات والتهليل مرة واحدة، ثم يدعو، يكرر ذلك سبع مرات على الصفا، ثم يصنع على المروة ما صنع على الصفا، فصار مجموع عدد التكبيرات واحدة وعشرون تكبيرة، وعدد التهليلات سبع تهليلة في الشوط الواحد.

لكن تكرار الذكر مع التكبير ثلاثا على الصفا والمروة في كل شوط نقله جابر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فهو المقدم والأولى.

ويحتمل أن يكون التزام ابن عمر رضي الله عنهما بالعدد المذكور مبنيًا على أصل من فعل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض عمراته، لكونه معروفا بشدة الالتزام بسننه وآثاره، وقد شهد جميع عمرات النبي صلى الله عليه وسلم كما شهدت له بذلك أم المؤمنين عائشة حيث فقالت فيما رواه البخاري ومسلم[2]: «يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة، إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط».

فمن كرر هذا الذكر سبعا على الصفا والمروة أحيانا فله سَلَفٌ من فعل ابن عمر رضي الله عنه، ولكن اتباع الثابت من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى وأحرى.

(١) التقريب والتيسير للنووي ص٢٥.

(٢) صحيح البخاري ٢/٣ح١٧٧٥، وصحيح مسلم ٩١٦/٢ح١٢٥٥.

المطلب الثاني: الذكر به ثلاثا عند الحلف بغير الله

[٣]عن سعد بن أبي وقاص قال: حلفت باللات والعزى، فقال لي أصحابي: بئس ما قلت، قلت هجرا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: «قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وانفث عن يسارك ثلاثا، وتعوذ بالله من الشيطان، ثم لا تعد».

أخرجه النسائي[١] من طريق يونس -واللفظ له- وزهير، وأخرجه أحمد[٢] وابن ماجه[٣] وابن حبان[٤] من طريق إسرائيل ثلاثتهم عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه به.

ولفظ زهير: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ثلاث مرات.

ولفظ: إسرائيل: قل لا إله إلا الله وحده ثلاثا.

والحديث مداره على أبي إسحاق هو السبيعي وهو مدلس مكثر من التدليس، [٥] وقد عنعن.

والمشروع لمن حلف باللات والعزى أن يقول: لا إله إلا الله، دون الإتيان ببقية الذكر المذكور، وأن يقوله مرة واحدة، لثبوته في حديث أبي هريرة المتفق عليه[٦]

---

(١) سنن النسائي٧/٨ح٣٧٧٧

(٢) مسند أحمد ٣/١٥٠ح١٥٩٠.

(٣) سنن ابن ماجه ١/٦٧٨ح٢٠٩٧.

(٤) صحيح ابن حبان-الإحسان- ١٠/٢٠٦ح٤٣٦٤.

(٥) انظر جامع التحصيل ص٢٤٥، المدلسين للعراقي ص٧٧، تعريف أهل التقديس ص٤٢

(٦) أخرجه البخاري ٨/١٣٢ح٦٦٥٠، ومسلم ٣/١٢٦٧ح١٦٤٧.

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من حلف فقال في حلفه: باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق».

فيكون حديث أبي هريرة هو المعتمد في هذا الباب؛ لثبوته وإخراج الشيخين له؛ دون حديث سعد لعدم ثبوته بوجه صحيح، ومخالفته لحديث أبي هريرة.

المبحث الثاني: الذكر به عشر مرات، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الذكر به عشر مرات مطلقا.

[٤] عن أبي أيوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل».

هذا الحديث مروى عن أبي أيوب من طرق عدة:

الطريق الأول: طريق عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب:

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] –واللفظ له– من طريق عمر بن أبي زائدة عن عبد الله بن أبي السفر، وذكره الدارقطني من طريق الجماعة[٣] عن إسماعيل– وهو ابن أبي خالد– كلاهما عن الشعبي عن الربيع بن خثيم، وأخرجه البخاري[٤] من طريق إبراهيم ابن يوسف–وهو ابن أبي إسحاق– عن أبيه عن

---

[١] صحيح البخاري ٨/٨٦ح٦٤٠٤

[٢] صحيح مسلم ٤/٢٠٧١ح٢٦٩٣

[٣] علل الدراقطني ٦/١٠٤ والجماعة الذين ذكر الدراقطني أنهم رفعوا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعا هم: علي بن عاصم ويزيد بن عطاء، ويعلى بن عبيد، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد الأموي.

ورواية يعلى بن عبيد اخرجه النسائي في الكبرى ٦/٣٣.

وأخرجه البخاري معلقا وابن المبارك في الزهد كما ذكره الحافظ في الفتح ١١/٢٠٣ من رواية المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الربيع بن خثيم بن قوله. ثم قال: فلقيت عمرا، فقلت: عمن ترويه؟ فقال: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلقيت عبد الرحمن، فقلت: عمن ترويه؟ فقال: عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه و سلم.

[٤] صحيح البخاري ٨/٨٦ح٦٤٠٤

عن أبي إسحاق كلاهما (الربيع، وأبو إسحاق) عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب به مرفوعا.

قال النووي: "هذا الحديث فيه أربعة تابعيون، يروى بعضهم عن بعض وهم الشعبى، وربيع، وعمرو، وابن أبى ليلى"[1].

وقد سمع الشعبي هذا الحديث من ربيع ثم من عمرو ثم من ابن أبي ليلى مباشرة. فقد أخرج الشيخان[2] عن الشعبي قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون. قال: فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى، قال: فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق: فرواه عنه ولده يوسف كما تقدم. وخالفه عمر بن أبي زائدة وإسرائيل.

فقد رواه البخاري[3] من طريق عبد الله بن محمد، ومسلم[4] من طريق سليمان بن عبيد الله أبي أيوب الغيلاني، كلاهما عن أبي عامر العقدي عبد الملك بن عمرو عن عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون من قوله.

ولفظ عبد الله بن محمد عند البخاري: (من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل) .

---

[1] شرح النووي على مسلم ١٧/ ١٩.

[2] صحيح البخاري ٨/٨٦ح٦٤٠٤، و صحيح مسلم ٤/٢٠٧١ح٢٦٩٣

[3] صحيح البخاري ٨/٨٦ح٦٤٠٤

[4] صحيح مسلم ٤/٢٠٧١ح٢٦٩٣

ورواه النسائي في الكبرى[١] من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب موقوفا عليه.

فكأن رواة هذا الحديث كانوا ينشطون أحيانا فيرفعونه تارة، ويروونه موقوفا على بعض رواته تارة أخرى.

وقد رجح البخاري في حديث أبي إسحاق طريق عبد الملك بن عمرو، فقال: "والصحيح قول عبدالملك بن عمرو".[٢] قال الحافظ: " ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق على رواية غيره عنه وقد ذكر هو ممن رواه عن أبي إسحاق حفيده إبراهيم بن يوسف"، وقال أيضا: "وأما ذكر رقبة بالإفراد في حديث أبي أيوب فشاذ، والمحفوظ أربعة".[٣]

واختلف فيه على الربيع بن خثيم:

فرواه الشعبي عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب به مرفوعا–كما تقدم–

وخالفه هلال بن يساف، فرواه عنه منصور واختلف عليه:

فرواه النسائي في الكبرى[٤] من طريق زائدة عن منصور عن هلال عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة أبي أيوب عن أبي أيوب بلفظ: «من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قال: لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كن له عدل نسمة».

---

[١] السنن الكبرى ٦/٣٣

[٢] صحيح البخاري ٨/٨٦.

[٣] فتح الباري (١١/٢٠٥).

[٤] السنن الكبرى ٦/٣٥

قال ابن حجر: " وهذه الطريق لا تقدح في الإسناد الأول لان عبد الرحمن صرح بأنه سمعه من أبي أيوب كما في رواية الأصيلي وغيره فلعله كان سمعه من المرأة عنه ثم لقيه فحدثه به أو سمعه منه ثم ثبتته فيه المرأة ".[1] ولكنه هنا خالف في لفظ الحديث فقال: «كن له عدل نسمة»، والمحفوظ في حديث الربيع: أنها تعدل أربعة أنفس، كما تقدم.

وخالف زائدةَ أبو المختار ومعاوية بن صالح، فروياه عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود من قوله، ولفظه: « من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كان له عدل أربع محررين من ولد إسماعيل».

وتابع منصورا في جعله من حديث ابن مسعود الأعمش وعبد الملك بن ميسرة فروياه عن هلال بن يساف به من قول ابن مسعود.

وخالفهم الثوري فرواه عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي الدرداء من قوله ولفظه: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كل يوم مائة مرة، جاء يوم القيامة فوق كل عامل إلا من زاد » أخرج ذلك كله النسائي في الكبرى،[2] كما سيأتي.

والمحفوظ في طريق حديث الربيع رواية الشعبي المتقدمة عنه.

واختلف فيه على الشعبي أيضا: فرواه عبد الله بن أبي السفر، وإسماعيل في رواية الجماعة عنه عن الشعبي كما تقدم.

وخالفهما داودُ ابن أبي هند ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فروياه عن الشعبي عن أبي أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعا.

---

[1] فتح الباري ٢٠٤/١١

[2] السنن الكبرى ٣٣/٦-٣٥

فأما طريق داود: فقد أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه، [١] والبخاري[٢] معلقا من طريق وهيب–وهو ابن خالد، وأحمد في مسنده[٣] وابن أبي شيبة[٤] من طريق يزيد–وهو ابن هارون– وجعفر في "الذكر"[٥] من طريق خالد بن الطحان وعبد الوهاب بن عبد المجيد أربعتهم عن داود عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعا.

واختلفوا في لفظه: فلفظ وهيب نحو لفظ حديث الباب: «كان له من الأجر مثل من اعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل».

وأما لفظ يزيد: «كن له كعدل عتق عشر رقاب أو رقبة»، وزاد ابن أبي شيبة دون أحمد: «بيده الخير»، ولفظ خالد بن الطحان وعبد الوهاب بن عبد المجيد نحو لفظ يزيد.

فخالف داودُ في السند والمتن، أما السند فإنه رواه عن الشعبي عن ابن أبي ليلى مباشرة، والشعبي قد سمع هذا الحديث عن ابن أبي ليلى مباشرة أيضا كما تقدم فلا إشكال فيه.

وأما المتن: فقد روى عنه (أربع رقاب) و(عشر رقاب، أو رقبة)، على الشك. كما روى عنه بدون زيادة (بيده الخير) وبزيادته.

---

[١] كما قال في فتح الباري ٢٠٣/١١.

[٢] صحيح البخاري ٨٦/٨ح٦٤٠٤

[٣] مسند أحمد ٥٢٦/٣٨ح٢٣٥٤٦

[٤] مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٠/١٢

[٥] كما ذكره الحافظ في الفتح ٢٠٣/١١

فذكر أربع رقاب موافق لرواية غيره، وهو المحفوظ في هذا الحديث، قال ابن حجر: " والمحفوظ أربعة".[١]

و لعل ذكر (عشر رقاب أو رقبة) على الشك، وزيادة (بيده الخير) وهم من داود بن أبي هند، وقد قال عنه الإمام أحمد: "كان كثير الاضطراب والخلاف"، وقال عنه ابن حبان: "كان يهم إذا حدث من حفظه".[٢]

وأما طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: فقد أخرجه النسائي في الكبرى[٣] من طريق مخلد-وهو ابن يزيد-، والترمذي[٤] من طريق زيد بن حباب كلاهما عن سفيان الثوري وأخرجه الحارث[٥] من طريقه عن عبيد الله الله كلاهما (الثوري، وعبيدالله) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب بنحو حديث الباب.

وقيد عبيد الله وسفيان -في رواية مخلد عنه- وقت الذكر بأنه بعد صلاة الغداة.

وحدد عدد الذكر بأنه (عشر مرات) في طريق مخلد عن سفيان.

وزاد سفيان في رواية زيد بن الحباب عنه (يحيي ويميت).

وزيد بن الحباب يخطئ في حديث سفيان، كما قال الحافظ[٦]، فلا تثبت هذه هذه الزيادة.

---

[١] فتح الباري ٢٠٤/١١

[٢] انظر: تهديب التهذيب ١٧٧/٢

[٣] السنن الكبرى ٣٣/٦

[٤] جامع الترمذي ٥/٥٥٥ح٣٥٥٣

[٥] كما ذكره الحافظ ابن حجر عنه في الإتحاف الخيرة المهرة٣٩٣/٦ح٦٠٧٩

[٦] التقريب ص٢٢٢

ومخلد هو ابن يزيد القرشي الحراني، صدوق له أوهام. [١]

ومدار هذا الطريق على محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى، وهو صدوق سيء الحفظ جدا.[٢]

والحاصل: أن المحفوظ في حديث عبد الرحمن ابن أبي ليلى هو الطريق الأول، قال الدارقطني: "الحديث حديث ابن أبي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الإسناد"[٣].

الطريق الثاني: طريق عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب:

أخرجه أحمد[٤] –واللفظ له– من طريق سلمة بن الفضل، وأخرجه ابن حبان[٥] من طريق الفضل بن الحباب عن علي بن المديني عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه كلاهما عن ابن إسحاق عن يزيد بن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب مرفوعا بلفظ: من قال: إذا صلى الصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كن كعدل أربع رقاب، وكتب له بهن عشر حسنات، ومحي عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها بعد المغرب فمثل ذلك.

---

[١] التقريب ص٥٢٤

[٢] التقريب ص٤٩٣، تهذيب التهذيب ٢٦٩/٩

[٣] علل الدارقطني ١٠٥/٦

[٤] مسند أحمد ٥٠١/٣٨ ح٢٣٥١٨

[٥] في صحيحه–الإحسان–٣٦٩/٥

وأخرجه الطبراني[1] من طريق أبي خليفة –وهو الفضل بن الحباب– عن ابن المديني به يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب مرفوعا بنحوه إلا أنه قال فيه: «وكن عدل عشر رقبات».

قال ابن حبان: "سمع هذا الخبر يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول و القاسم بن مخيمرة جميعا وهما طريقان محفوظان".

وهذا الطريق لا يخلو من ضعف، لأن عبد الله بن يعيش مجهول؛ جهَّله ابن حجر والحسيني.[2]

لكن الحافظ ابن حجر قد حسن إسناد أحمد في الفتح.[3] ولعله حسنه من أجل شواهده، حيث يشهد لقوله (أربع رقاب) حديث طريق ابن أبي ليلى المتقدم المخرج في الصحيحين. أما تقييده بصلاة الفجر والمغرب فله شواهد –يأتي ذكرها في المطلب التالي– لا تخلو ضعف.

الطريق الثالث: طريق أبي رهم السماعي عن أبي أيوب:

أخرجه أحمد[4]– واللفظ له– والطبراني[5] من طريق إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان، وأخرجه الطبراني[6] من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ربيعة بن مطير كلاهما عن أبي رهم السماعي عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا بلفظ: «من قال: حين يصبح لا إله إلا الله

---

[1] المعجم الكبير ١٨٦/٤، ومسند لشاميين ٣٦٦/١

[2] تعجيل المنفعة ٧٨١/١، الإكمال ص٢٥٤

[3] فتح الباري ٢٠٢/١١

[4] مسند أحمد ٥٤٤/٣٨ح٢٣٥٦٨

[5] المعجم الكبير ١٢٧/٤

[6] المعجم الكبير ١٢٨/٤

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن، فإن قال حين يمسي فمثل ذلك».

وليس في طريق ربيعة بن مطير زيادة (يحيي ويميت).

الطريق الأول فيه إسماعيل بن عياش، وشيخه صفوان عمرو-وهو السكسكي أبو عمرو الحمصي، من أهل الشام، أما الطريق الثاني ففيه ربيعة بن مطير وذكر المزي في الرواة عن أبي رهم: ربيعة بن قيصر، ويقال ابن مصبر الحضرمي المصري ولم أجد له ترجمة، قال الألباني: "لم أعرفه".[١]

وقد خالف أبو رهم في هذا الحديث عبدَ الرحمن بن أبي ليلى في زيادة (يحيى ويميت)، وفي عدد الرقاب بأنه عشر، وفي زيادة بعض الأجور المترتبة على هذا الذكر، ولا شك أن رواية ابن أبي ليلى مقدمة، وهو المخرج في الصحيحين، ولا يحمل على التعدد لأن المخرج واحد.

الطريق الرابع: عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أيوب:

أخرجه النسائي[٢] من طريق ابن وهب والطبراني[٣] من طريق عبد الله صالح كلاهما عن الليث عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم أبو عبد الرحمن مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن أبي أيوب أنه قال -وهو في أرض الروم-: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال غدوة: لا إله إلا

---

[١] السلسلة الصحيحة (١٣٧/٦).

[٢] السنن الكبرى ١٠/٦

[٣] المعجم الكبير ١٨٧/٤

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وكن له بقدر عشر رقاب، وأجاره الله من الشيطان، ومن قالها عشية كان له مثل ذلك».

وسنده ضعيف؛ لأن فيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ابن عبد الرحمن مولى عبد الرحمن بن يزيد من معاوية صاحب أبي أمامة، وثقه بعضهم وتكلم فيه آخرون: قال أحمد: يروى له أحاديث مناكير[1].

وقال ابن حبان: كان ممن يروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات ويأتي عن الثقاب بالأشياء المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها. [2]

وقيل: إن القاسم هذا لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أبي أمامة رغم أنه أدرك أربعين صحابيا، وروى عن مجموعة منهم. وقد اعتبر النووي روايته عن أبي أيوب مرسلا.[3] وعلى هذا يكون السند منقطعا أيضا.

الطريق الخامس: طريق أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب:

أخرجه أحمد[4] والطبراني[5] من طريق سعيد بن إياس الجريري عن أبي بردة عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب بلفظ: ألا أعلمك أبا أيوب؟ قلت: بلى! قال: تقول حين تصبح: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد وحده لا شريك له عشرا، فما قالها عبد مسلم عشر مرات إلا كتب الله عز و جل له

---

[1] سوالات أبي داود للإمام أحمد ص٢٥٥

[2] المجروحين ٢١٢/٢.

[3] تهذيب الأسماء واللغات ٥٦٩/١ وانظر تحفة التحصيل ص٢٦٠ تهذيب التهذيب ٢٨٩/٨

[4] مسند أحمد ٤٩٩/٣٨ ح٢٣٥١٦

[5] المعجم الكبير ١٨٥/٤، والدعاء ص١٢٧

بها عشر حسنات، وإلا حط عنه بها عشر سيئات، وإلا كن أفضل عند الله عز و جل يوم القيامة من أن يعتق عشرة، ولا قالها حين يمسي إلا كتب الله عز و جل له مثل ذلك.

وسنده ضعيف؛ لجهالة أبي محمد. سئل عنه الإمام أحمد، فقال: لا أدري، [١] وقال ابن المديني: ولا نعرف أبا محمدا هذا في شيء من الحديث[٢]، قال الذهبي: لا يعرف[٣]، وقال ابن حجر: غلام أبي أيوب، قيل هو أفلح وإلا فمجهول[٤].

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[٥] من طريق الربيع بن صبيح عن عبد ربه بن ربيعة عن أبي الورد بن أبي بردة عن غلام أبي أيوب بلفظ: قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة، فنزل على أبي أيوب فأنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم السفل، ونزل أبو أيوب العلو، فلما أمسى وبات فجعل أبو أيوب يذكر أنه على ظهر بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أسفل منه وهو بينه وبين الوحي، فجعل أبو أيوب لا ينام يحاذر أن يتناثر عليه الغبار، ويتحرك فيؤذيه، فلما أصبح غدا على النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله ما جعلت الليلة فيها غمضا أنا ولا أم أيوب، قال : ومم ذاك يا أبا أيوب؟ قال: ذكرت أني على ظهر بيت أنت أسفل مني فأتحرك فيتناثر عليك الغبار ويؤذيك تحريكي وأنا بينك وبين الوحي، قال: «فلا تفعل يا أبا أيوب، ألا

---

[١] العلل ومعرفة الرجال ١/٤٤٠

[٢] تهذيب التهذيب ١٢/٢٠٢

[٣] ميزان الاعتدال ٤/٥٧٠

[٤] التقريب ص٦٧١

[٥] المعجم الكبير ٤/١٥٤ح ٣٩٨٦.

أعلمك كلمات إذا قلتهن بالغداة عشر مرات، وبالعشي عشر مرات، أعطيت بهن عشر حسنات، وكفر لك بهن عشر سيئات، ورفع لك بهن عشر درجات، وكن لك يوم القيامة كعدل عشر محررين تقول لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا شريك له».

هذا فيه ذكر قصة وردود الحديث، وسنده ضعيف؛ لجهالة غلام أبي أيوب، وقد يكون هو أبو محمد الحضرمي، وسنده إليه لا يصح، فيه: عبد ربه بن ربيعة هكذا في المعجم الكبير والدعاء للطبراني، ونقل هذا الحديث عنه المزي في تهذيب الكمال[1] وابن حجر في تهذيب التهذيب[2] فسماه عبد الله بن ربيعة، وعبد الله بن ربيعة سبعة[3]، وأكثرهم مجاهيل و لم أميزه.

وفيه أيضا: الربيع بن صبيح، قال عنه الحافظ ابن حجر: صدوق سيء الحفظ.[4]

وخلاصة الكلام في حديث أبي أيوب:

أن أصح طرقه: طريق عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب، وبقية الطرق لا يخلو من كلام.

والمحفوظ في عدد الذكر: تكراره عشر مرات مطلقا، و لم يثبت تقييده بصلاة أو بوقت من وجه صحيح لهذا الحديث.

كما أنه لم يثبت فيه زيادة: (بيده الخير) و (يحيى ويميت).

---

[1] تهذيب الكمال ٣٤/٢٦٠

[2] تهذيب التهذيب ١٢/٢٠١

[3] المتفق والمفترق ٣/١٠

[4] التقريب ص٢٠٦

والمحفوظ في عدد الرقاب المذكور في فضل هذا الذكر أربع رقاب من ولد إسماعيل، وورد في بعض طرق الحديث "رقبة" و "عشر رقاب" لكنها غير محفوظة.

قال الحافظ: "واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها، فالأكثر على ذكر أربعة" وقال:" والمحفوظ أربعة"[١].

[٥]عن البراء بن عازب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من منح منحة ورق، أو منح ورقا، أو هدى زقاقا، أو سقى لبنا، كان له عدل رقبة، أو نسمة. ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كان له كعدل رقبة، أو نسمة».

أخرجه أحمد[٢] والطيالسي[٣] من طريق شعبة، وابن حبان[٤] من طريق زبيد اليامي، والنسائي في الكبرى[٥] من طريق منصور، والطبراني في الدعاء[٦] من طريق عيسى بن عبد الرحمن السلمي، والقاسم بن وليد، وأخرجه الحارث في مسنده[٧] من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عن محمد بن طلحة، وتمام في في فوائده [٨] من طريق يعقوب إسحاق المقري عن مالك بن مغول سبعتهم

---

[١] فتح الباري ١١/٢٠٥

(٢) مسند أحمد ٣٠/٤٨٢ح١٨٥١٨.

(٣) مسند الطيالسي ٢/١٠٤ح٧٧٦.

(٤) صحيح ابن حبان ٣/١٣٠ح٨٥٠

(٥) السنن الكبرى ٩/٥٤.

(٦) الدعاء للطبراني ص ٤٨٨-٤٩٠.

(٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ٢/٩٨٤ح١٠٤٦.

(٨) فوائد تمام ٢/٢٦٧.

عن طلحة بن مصرف، وأخرجه أحمد[١] من طريق قنان بن عبد الله كلاهما عن عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء به، بذكر عشر مرات.

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.[٢]

وقال ابن عساكر: هذا الحديث حسن غريب.[٣]

وأخرجه أحمد[٤] من طريق عفان، والحاكم[٥] من طريق الحسن بن عطية، والطبراني[٦] من طريق سليمان بن حرب ثلاثتهم عن محمد بن طلحة[٧].

وأخرجه الطبراني[٨] ايضا من طريق ليث بن أبي سليم، وعبد الرحمن بن زبيد، زبيد، وعبد الغفار بن القاسم، ومالك بن مغول كلهم عن طلحة بن مصرف به، و لم يذكروا عشر مرات.

والمحفوظ ذكر (عشر مرات) في الحديث، لأن الذين ذكروا (عشر مرات) جماعة من الثقات، وتابع طلحةَ بن مصرف على ذلك قنانُ بن عبد الله، أما الذين لم يذكروا (عشر مرات) هم: ليث، وابن زبيد وعبد الغفار وهولاء

---

(١) مسند أحمد ٤٩٦/٣٠ح ١٨٥٣١

(٢) مجمع الزوائد ٨٥/١٠

(٣) معجم الشيوخ١١٨٦/٢

(٤)مسند أحمد ٤٧٩/٣٠ح١٨٥١٦

(٥)مستدرك الحاكم ٥٧٩/١.

(٦)الدعاء للطبراني ص ٤٨٩ح١٧١٨

(٧)قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فيه الحسين بن عطية، ضعفه الأزدي، و أنكروا رواية من محمد طلحة عن أبيه، كما قال الحافظ في ترجمته في التقريب، وهنا قد روى عن أبيه.

(٨)الدعاء للطبراني ص ٤٨٨-٤٩٠.

ضعفاء. أما محمد بن طلحة ومالك بن مغول، فقد روي عنهما الوجهان، فذكر عشر مرات هو المحفوظ في حديثهما.

زيادة «يحيى ويميت» في هذا الحديث: لم يذكرها الجماعة الذين رووا الحديث عن طلحة بن مصرف، إلا زبيدا اليامي، قال محمد بن طلحة: ما كان بالكوفة ابن أب وأخ أشد مجانبا من طلحة بن مصرف وزبيد اليامي كان طلحة عثمانيا وكان زبيد علويا. (١) وقد تكون هذه المجانبة مؤثرة في حديثه عنه.

وشعبه ممن روى هذا الحديث عن طلحة بدون الزيادة، ولم يسمع عن طلحة إلا هذا الحديث، قال أحمد: "لم يسمع شعبة من طلحة بن مصرف إلا حديثا واحدا: «من منح منحة...» الحديث". (٢)

وقد اهتم شعبة في رواية هذا الحديث عن طلحة اهتماما خاصا، فقد راجعه فيها مرات كثيرة، قال الطيالسي: قال شعبة: قال: سألت طلحة بن مصرف عن هذا الحديث، أكثر من عشرين مرة ولو كان غيري قال: ثلاثين مرة قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة... وذكر الحديث.

ثم إن قنان بن عبد الله تابع طلحة في رواية الحديث بدون هذه الزيادة، فدل على عدم ذكر زيادة «يحيي ويميت» هو المحفوظ في هذا الحديث.

والحديث مخرج في السنن من طرق عدة مختصرا بدون ذكر موضع الشاهد منه.

[٦]عن أم عكرمة بنت خالد، أنها أرسلت أخا لها إلى أبي هريرة تسأله عن الرجل يقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو

(١) تهذيب التهذيب٣/٣١١.

(٢) جامع التحصيل ص ١٩٦.

على كل شيء قدير، قال: فسألته، فقال أبو هريرة: «من قالها عشر مرات فهو عدل رقبة» قال: أبو هريرة: «فاستكثروا من الرقاب».

أخرجه معمر في جامعه[1] من طريق الزهري عن أم عكرمة بنت خالد به.

والحديث موقوف على أبي هريرة، وأم عكرمة وأخوها لم أعرفهما.

خلاصة تخريج أحاديث المطلب: تبين مما سبق ثبوت حديث أبي أيوب والبراء بن عازب رضي الله عنه في الإتيان بهذا الذكر عشر مرات، مطلقا، دون تقييده بزمان مثل الصباح أو المساء ولا بصلاة كصلاة المغرب والعشاء، وأن هذا هو المحفوظ في حديثهما، وأما أثر أبي هريرة فغير ثابت.

كما أن زيادة (يحيى ويميت) ولا (بيده الخير) في حديثهما غير ثابتة.

المطلب الثاني: الذكر به عشر مرات في الصباح والمساء.

وفيه حديثان: حديث أبي هريرة، وحديث رجل من الصحابة رضي الله عنهما:

[٧]عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، من قالها عشر مرات حين يصبح كتب له بها مائة حسنة، ومحي عنه بها مائة سيئة، وكانت له عدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي. ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك».

أخرجه أحمد في مسنده[2] من طريق عبد الله بن سعيد عن سمي عن أبي صالح عنه به.

---

(١) جامع معمر بن راشد ٢٣٩/١١ح٢٠٥٧٦.

(٢) مسند أحمد ٣٣٦/١٤ح٨٧١٩

وهو معلول، فقد اختلف فيه على سمي فرواه عبد الله بن سعيد كما تقدم، وخالفه مالك فرواه عن سمي به مرفوعا بلفظ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان، يومه ذلك حتى يمسي، و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك »، فخالف في العدد والأجر، وسيأتي تخريج طريق مالك قريبا.

وعبد الله بن سعيد –هو بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني– وإن كان وثقه بعض الأئمة إلا أن الآخرون تكلموا فيه: قال عنه يحيى بن سعيد: كان صالحا يعرف وينكر، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ووهنه أبو زرعة أيضا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال الذهبي: صدوق. وقال عنه الحافظ: صدوق ربما وهم.(١)

فلعل هذا من أخطائه وأوهامه، وحديث مالك هو المحفوظ، لذا أخرجه الشيخان.

[٨]عن رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، رفع له عشر درجات، ومحي عنه عشر سيئات، وبرئ يومئذ من النفاق حتى يمسي، وإن قال حين يمسي، كان مثل ذلك، وبرئ من النفاق حتى يصبح.

(١) انظر: الجرح والتعديل ٥/٧٠-٧١، تهذيب التهذيب ٥/٢٣٩، والكاشف ١/٥٥٨، والتقريب ٣٠٦.

أخرجه ابن أبي شيبة[1] من طريق الفضل بن دكين حدثني فطر حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير عنه به.

والحديث موقوف على هذا الرجل من الصحابة، وجهالة الصحابي لا تضر، ولكنها هنا تمنع من معرفة اتصال هذا السند، لأن عبد الله بن عبيد بن عمير قد سمع بعض الصحابة و لم يسمع من البعض الآخر. فلم يسمع من أبيه ولا من عائشة مع أنه روى عنهما[2]

وفيه فطر بن خليفة تكلم فيه الناس من جهة مذهبه ووثقه جماعة. [3] قال فيه الحافظ: صدوق رمي بالتشيع. [4]

فالحديث موقوف، وسنده لا يخلو من ضعف.

فتبين بهذا أن الحديثان الواردان في الإتيان بهذا الدعاء عشر مرات في الصباح والمساء ضعيفان، وسوف يأتي الأحاديث التي وردت في الذكر بهذا الدعاء عشر مرات بعد صلاة الفجر والمغرب، في المطلب التالي.

المطلب الثالث: الذكر به عشر مرات بعد صلاة الصبح والمغرب.

لقد ورد في الإتيان بهذا الذكر عشر مرات بعد صلاة الصبح والمغرب حديث رجل من الأنصار، وحديثان لأبي هريرة، وحديث أم سلمة، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر، وأبي أمامة، رضي الله عنهم، ومرسل عبدالرحمن بن غنم، وعمارة بن شبيب، وعبد الكريم رحمهم الله:

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٢٤٥/١٠

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٢٦٩/٥

(٣) تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨-٢٧١

(٤) تقريب التهذيب ص٤٤٨

[٩]عن رجل من الأنصار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال بعد المغرب أو الصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، بعث الله له مسلحة يحرسونه حتى يصبح، ومن حين يصبح حتى يمسي نحوه».

أخرجه النسائي في السنن الكبرى[١] من طريق عمرو بن الحارث أن الجُلاح حدثه أن أبا عبدالرحمن المعافري حدثه أن عمار السبائي حدثه أن رجلا من الأنصار حدثه به.

وخالفه الليث فرواه عن الجُلاح أبي كثير عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عمارة بن شبيب مرسلا، بلفظ: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات على إثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح، وكتب له بها عشر حسنات موجبات، ومحي عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له كعدل عشر رقاب مؤمنات». كما أخرجه الترمذي[٢] والنسائي.[٣]

وعمرو بن الحارث –وهو ابن يعقوب المصري– والليث بن سعد كلاهما من كبار حفاظ مصر إلا أن الليث أحفظ من عمرو، قال الإمام أحمد: "ليس في المصريين أصح حديثا من الليث وعمرو بن الحارث يقاربه، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير"[٤].

(١) السنن الكبرى (٩/٢١٥ح١٩٣٣٩).

(٢) جامع الترمذي ٥/٥٤٤ح٣٥٣٤.

(٣) السنن الكبرى ٩/٢١٥ح١٩٣٣٨.

(٤) بحر الدم ص ١١٧

فالرواية المرسلة هي المحفوظة والمقدمة على الرواية الأخرى، على أن الرواية الأخرى يحتمل أن يكون مسندا ويحتمل أن يكون مرسلا أيضا لأن الأنصار وإن كان في الحقيقة وصف لمن ناصر النبي صلى الله عليه وسلم من صحابة أهل المدينة، إلا أن هذا اللقب يطلق على أولادهم، لذا يحتمل أن يكون هذا الرجل من الصحابة كما يحتمل أن يكون ممن دونهم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعا عن النبي صلى الله عليه وسلم".

[١٠]عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، بعدما يصلي الغداة عشر مرات، كتب الله عز وجل له عشر حسنات، ومحى عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل، وكن له حجابا من الشيطان حتى يمسي، فإن قالها حين يمسي كان له مثل ذلك، وكن له حجابا من الشيطان حتى يصبح».

أخرجه ابن عرفة[١] ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد[٢] من طريق قران بن تمام الأسدي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عنه به.

هكذا رواه قران بن تمام الأسدي، ولكن خالفه غيره، فقد أخرجه أبو داود[٣] من طريق حماد بن سلمة وهيب وإسماعيل بن جعفر وموسى الزمعي وعبدالله بن جعفر، وابن ماجه[٤] من طريق حماد خمستهم عن سهيل بن أبي صالح، ورواه ابن

(١) جزء ابن عرفة ص٥١

(٢) تاريخ بغداد ٣٨٤/١٢

(٣) سنن أبي داود ٤٨٠/٤ح٥٠٧٩.

(٤) سنن ابن ماجة ١٢٧٢/٢ح٣٨٦١

السني[١] والطبراني في الدعاء[٢] من طريق سعيد بن أبي هلال كلاهما عن أبي صالح السمان، وأخرجه الدولابي[٣] من طريقه عن زيد بن أسلم كلاهما عن أبي عياش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسى. وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح ».

فرواة الجماعة عن سهيل مقدمة على رواية قران، لا سيما وقد توبع سهيل على الوجه الثاني، فحديث أبي عياش هو الصحيح، والاختلاف في اسم الصحابي لا يضر، وقد وصف النووي في الأذكار إسانيده بأنها جيدة.[٤]

وقال الدارقطني: "فقال يرويه حماد بن سلمة، ووهيب، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي عياش الزرقي، وقال غيرهما، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عايش، وقال قران بن تمام، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ولا يصح أبو هريرة فيه"[٥].

ولعل الألباني رحمه الله لم ينتبه لهذه العلة فصحح الحديث.[٦]

(١) عمل اليوم والليلة ص ٥٨

(٢)الدعاء للطبراني ص١٢٥

(٣) الكنى والأسماء ١٣٧/١

(٤) الأذكار ص ٨٠

(٥) علل الدارقطني ٤٢/٧.

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٣٦/٦

[١١-١٦]عن أم سلمة رضي الله عنها أن فاطمة رضي الله عنها جاءت إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله، والله لقد مجلت يداي من الرحى، أطحن مرة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يرزقك الله شيئا يأتك، وسأدلك على خير من ذلك: إذا لزمت مضجعك، فسبحي الله ثلاثا وثلاثين، وكبري ثلاثا وثلاثين، واحمدي أربعا وثلاثين، فذلك مائة، فهو خير لك من الخادم، وإذا صليت صلاة الصبح، فقولي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات، وتحط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وهو حرسك، ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية، من كل شيطان، ومن كل سوء».

أخرجه أحمد[١] والطبراني[٢] من طريق عبد الحميد -وهو ابن بهرام- عن شهر بن حوشب عنها به.

وفي سنده شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه، ضعفة جماعة، [٣] وهو كثير الإرسال والأوهام.[٤]

وقد اضطرب شهر بن حوشب في إسناد هذا الحديث ومتنه اضطرابا شديدا.

---

(١) مسند أحمد ٤٤/١٧٥ح٢٦٥٥١

(٢) المعجم الكبير ٢٣/٨٨٧

(٣) انظر تهذيب الكمال ١٢/٥٧٨، ميزان الاعتدال٢/٢٨٣.

(٤) انظر التقريب ص ٢٦٩،

قال ابن رجب: " وشهر بن حوشبٍ، مختلفٌ فيه، وهو كثير الاضطراب، وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث كما ترى".(١)

وقال الدارقطني: " الاضطراب فيه من قبل شهرٍ"(٢).

فهذا الحديث يرويه شهر من عدة أوجه:

فتارة يجعله من مسند أم سلمة كما في رواية عبد الحميد بن بهرام المتقدمة عنه، وهي أعدل الروايات وأحسنها.

قال أحمد بن صالح المصري: " عبد الحميد بن بهرام ثقة يعجبني، حديثه حديث صحيح، أحاديثه عن شهر صحيحة".(٣)

وقال القطان: "من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد".(٤)

وقال الإمام أحمد: "حديث عبد الحميد عن شهر مقارب، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وهي سبعون حديثا طوال".(٥) وقال أيضا: "لا بأس بحديث عبد الحميد عن شهر"(٦).

وقال أبو حاتم: "ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها أملي عليه في سواد الكوفة" قال ابن أبي حاتم: يحتج به؟ قال: "لا ولا بحديث شهر ولكن يكتب حديثه".(٧)

---

(١) فتح الباري لابن رجب ٤٢٧/٧-٤٢٨.

(٢) العلل للدارقطني ٧٥/١١

(٣) تاريخ أسماء الثقات ص ١٦٠

(٤) التاريخ الكبير ٥٤/٦

(٥) الجرح والتعديل ٩/٦

(٦) شرح علل الترمذي لابن رجب ٨٧٣/٢

(٧) الجرح والتعديل ٩/٦

قال الهيثمي: "رواه أحمد، والطبراني بنحوه أخصر منه ... وإسنادهما حسن".[1]

وتارة يجعله من مسند أبي هريرة:

كما قد أخرجه الطبراني[2] من طريق عبد العزيز بن الحصين عن محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة، رضي الله عنه مرفوعا بلفظ: «من قال بعد المغرب وبعد الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب الله تعالى له بها عشر حسنات، ورفع له بها عشر درجات، وحط عنه بها عشر خطيات، وكن له حرزا من الشيطان، وحرسا من كل مكروه، وكان له بكل واحدة منهن عدل رقبة من ولد إسماعيل، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك».

وسنده ضعيف جدا، لضعف عبد العزيز بن الحصين ضعفا شديدا.[3] وضعف وضعف شهر بن حوشب واضطرابه.

وتارة يرويه ويجعله من حديث عبد الرحمن بن غنم مرسلا:

فقد ذكر الدارقطني[4] أن زهيرا–وهو ابن معاوية الكوفي– رواه عن محمد بن جحادة به عن عبدالرحمن بن غنم مرسلا دون ذكر أبي هريرة.

وابن جحادةَ قد توبع على رواية الحديث مرسلا.

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/١٠٨

(٢) الدعاء ص٢٢٣

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٥/٣٨٠، ميزان الاعتدال ٢/٦٢٧

(٤) العلل للدراقطني ١١/٧٥

فقد أخرجه أحمد[١] من طريق همام عن ابن أبي حسين، وعبد الرزاق[٢] من طريق إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين وقرن به الليث كلاهما عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم مرسلا بنحوه وفي لفظ إسماعيل بن عياش: «دبر كل صلاة»، وزاد ابن أبي حسين: «وهو ثاني رجليه».

قال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وحديثه حسن".[٣]

وعبد الرحمن بن غنم –هو ابن كريب الأشعري–، ذكره ابن يونس، وابن منده، وآخرون في الصحابة. وأنكر آخرون صحبته، والجمهور على أنه مخضرم، من كبار التابعين، قال ابن حبان: "زعموا أن له صحبة، وليس ذلك بصحيح عندي"[٤].

وقال ابن عبد البر: "جاهلي كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لم يره و لم يفد إليه"[٥].

وقال العلائي: "قال أحمد بن حنبل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم و لم يسمع منه. قلت(والقائل هو العلائي): ولا رؤية له أيضا، بل كان مسلما باليمن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم و لم يفد عليه، ولزم معاذ بن جبل وهو من

(١) مسند أحمد ٢٩/٥١٢ح١٧٩٩٠

(٢) مصنف عبد الرزاق ٢/٢٣٥ح٣١٩٢

(٣) مجمع الزوائد ١٠/١٠٨

(٤)الثقات ٥/٧٨، الجرح والتعديل٥/٢٧٤.

(٥)الاستذكار٢/٨٥٠.

كبار التابعين فحديثه مرسل وقد قيل إن له صحبة وذلك ضعيف والله أعلم"[1].

ورجح الدارقطني الرواية المرسلة في حديث ابن أبي حسين على المسندة فقال: " والصحيح عن ابن أبي حسين المرسل عن ابن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم".[2]

وتارة يجعله من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

فقد أخرج النسائي[3] والطبراني[4] والدارقطني،[5] والمزي[6] من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حصين بن منصور الأسدي[7] وأخرج الطبراني[8] الطبراني[8] من طريق عبد الله بن زياد المدني وزيد بن أبي أنيسة ثلاثتهم عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ مرفوعا بلفظ: «من قال حين ينصرف من صلاة الغداة قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطي بهن سبعا: كتب له بهن عشر حسنات، ومحي عنه بهن عشر

(١)جامع التحصيل ص٢٢٥ وانظر تهذيب الأسماء واللغات ٣٠٢/١،.

(٢) العلل للدارقطني ٢٤٨/٦

(٣) في عمل اليوم والليلة ص١٩٥

(٤) في المعجم الكبير ١١٩/٢٠، والدعاء ص ٢٢٤

(٥) العلل للدارقطني ٤٦/٦

(٦) تهذيب الكمال ٥٤٤/٦

(٧) وقع اسمه عند النسائي والطبراني: حسين بن عاصم بن منصور، وعند الدارقطني والمزي: حصين بن منصور. والثاني أصح. قال المزي: والقول الأول –يعني حصين بن منصور– أشبه بالصواب. وقال الحافظ في نتائج الأفكار ٣٠٧/٢: وهو المحفوظ، وذكر عاصم فيه وهم.

(٨)الدعاء ص ٢٢٤

سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات، وكن له حافظا من الشيطان، وحرزا من المكروه، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب إلا الشرك بالله عز وجل، ومن قالهن حين ينصرف من المغرب أعطي مثل ذلك ليلته».

واللفظ للطبراني: وذكر صلاة العصر بدل المغرب في رواية النسائي.

وقال النسائي عقب إخراجه للحديث: "حصين بن عاصم مجهول، وشهر بن حوشب ضعيف".

وقال الذهبي في المغني: "مجهول"(١) وقال ابن حجر: "قرأت بخط الذهبي: لا يدرى من هو".(٢)

وعبد الله بن زياد المدني قال عنه الحافظ: "متروك اتهمه بالكذب أبو داود وغيره".(٣)

وتارة يجعله من حديث أبي ذر رضي الله عنه:

فقد أخرج النسائي(٤)والترمذي(٥) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن ابن أبي حسين عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر مرفوعا بلفظ: «من قال دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب الله له بكل واحدة قالها منهن حسنة، ومحى عنه سيئة، ورفع بها

(١) المغني في الضعفاء ص١٧٨

(٢) تهذيب التهذيب ٣٩١/٢

(٣) التقريب ص ٣٠٣

(٤) في عمل اليوم والليلة ص١٩٦

(٥) جامع الترمذي ٥١٥/٥ح٣٤٧٤

درجة، وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله».

ولم يذكر الترمذي ابن أبي حسين، وصوب المزي في تحفة الأشراف[1] رواية النسائي التي فيه ذكر ابن أبي حسين. وقال الترمذي عقب إخراجه للحديث: هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار[2]: "وفي بعض نسخ الترمذي: حسن غريب".

وتارة يجعله من مسند أبي أمامة رضي الله عنه:

فقد أخرج الفريابي[3] من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي حسين، وابن عساكر[4] –واللفظ له– من رواية العلاء بن هارون كلاهما عن شهر حوشب قال: أتيت أبا أمامة وهو في مسجد حمص، فقلت: يا أبا أمامة! حدثت بشيء عنك أنك حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير، عشر مرات في دبر صلاة الغداة كتب له بكل واحدة منها عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت له خيرا من عشر محررين يوم القيامة، ومن قالها في دبر صلاة العصر كان له مثل

(١) تحفة الأشراف ١٧٨/٩.

(٢) نتائج الأفكار ٣٠٥/٢

(٣) كما عزى إليه الحافظ في الفتح ٢٠١/١١ وذكره الدارقطني في العلل ٧٥/١١.

(٤) تاريخ دمشق ٣١٧/١٧.

ذلك». فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! قال: نعم، غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس حتى ضم أصابعه.

قال ابن رجب بعد ذكره لبعض أوجه الخلاف على شهر: "وقد روي نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أخر، كلها ضعيفةٌ"[١].

وذكر الحافظ ابن حجر حديث أبي أمامة وأبي ذر رضي الله عنهما ثم قال: " وفي سندهما شهر بن حوشب، وقد اختلف عليه وفيه مقال".[٢]

[١٧]عن أبي الدرداء رضي الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال بعد صلاة الصبح وهو ثان رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب له بكل مرة عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكن له في يومه ذلك حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان، وكان له بكل مرة عتق رقبة من ولد إسماعيل، ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفا و لم يلحقه يومئذ ذنب إلا الشرك بالله، ومن قال ذلك بعد صلاة المغرب كان له مثل ذلك».

أخرجه الطبراني[٣] من طريق موسى بن محمد بن البلقاوي،عن هانئ بن عبد الرحمن، ورديح بن عطية كلاهما عن إبراهيم بن أبي علبه عن أم الدرداء عنه به.

وفي سنده موسى بن محمد البلقاوي كذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن حبان: كان يدور بالشام ويضع الحديث

(١) فتح الباري لابن رجب ٤٢٨/٧.

(٢) فتح الباري ٢٠١/١١-٢٠٢

(٣) مسند الشاميين ٣٧/١ح٢٣

على الثقات ويروي ما لا أصل له عن الأثبات لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص. [١]

قال الهيثمي: وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي؛ وهو متروك". [٢]

[١٨]عن عبد الكريم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من قال حين ينصرف من صلاة الفجر قبل أن يتأخر من مكانه: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات؛ كتبت له بها عشر حسنات، ومحي عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان في جوار الله تعالى حتى يمسي، ومن قالها حين ينصرف من المغرب قبل أن يتحرك من مكانه؛ كان له مثل ذلك».

أخرجه أبو يوسف في كتاب الآثار[٣] من طريق أبي حنيفة عن عبد الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

والحديث ضعيف، لأن شيخ أبي حنيفة فيه عبد الكريم، وهو ابن أبي المخارق البصري، أبو أمية المكي، ضعيف. [٤]، وهو مراسيله.

تبين مما تقدم أن الأحاديث التي ورد فيه تقيد هذا العدد بصلاة المغرب والفجر كلها على انفرادها لا تخلو من ضعف وعلة، وأحسنها حالا مرسل عمارة بن شبيب، وفيه زيادة "يحيي ويميت".

---

(١) انظر:الجرح والتعديل٨/١٦١، المجروحين ٢/٢٤٣، ميزان الاعتدال٤/٢١٩،

(٢) مجمع الزوائد ١٠/١٠٨.

(٣) كتاب الآثار ص ٤١.

(٤) التقريب ص ٣٦١

والأحاديث الواردة في ذكر هذا العدد مطلقا أصح وأثبت من الأحاديث التي وردت في تقييده.

لذا ينبغي للمسلم أنه إن فاته أن يأتي بهذا العدد عقب صلاتي الغداة والفجر أن يأتي به في أي وقت شاء.

المبحث الثالث: الذكر به مائة مرة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الذكر به مائة مرة مطلقا.

[١٩]عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان، يومه ذلك حتى يمسي، و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به، إلا أحد عمل أكثر من ذلك ».

أخرجه مالك[١] ومن طريقه البخاري[٢] ومسلم[٣] عن سمي مولى ابي بكر عن أبي صالح عنه به.

[٢٠]عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة، لم يتبعه يومئذ ذنب و لم يسبقه عمل».

أخرجه أبو يعلى كما ذكره الحافظ ابن حجر[٤] من طريق عمرو بن الحصين عن عبد الله بن عبد الملك عن الأوزاعي عن أبي رافع عن أم هانئ به.

قال ابن حجر: وهذا إسناد ضعيف، لضعف عمرو بن الحصين.

لم يرد في حديث أبي هريرة تقييد هذا العدد بوقت أو صلاة، بل ورد ذلك مطلقا، حيث قال (من قال في يوم)، فعلى المسلم أن يأتي بهذا العدد من هذا الذكر بأي وقت شاء من يومه، لكن الإتيان بها في الصباح أفضل؛ لقوله: «وكانت له حرزا

---

(١) موطأ مالك ص٢٠٩ح٢٠.

(٢) صحيح البخاري ٨/٨٥ح٦٤٠٣.

(٣) صحيح مسلم ٤/٢٠٧١ح٢٦٩١.

(٤)إتحاف الخيرة المهرة ٦/٤١٦.

من الشيطان، يومه ذلك حتى يمسي»، وهو مشعر بأن هذا الذكر يؤتى به قبل المساء. ولأنه ثبت في حديث عبد الله بن عمرو الآتي أن هذا الذكر يؤتي به مائتي مرة، مائة في الصباح ومائة في المساء، ولأن هذا قربة وفضل، والمطلوب المبادرة في تحصيل الفضائل.

قال النووي: "وظاهر إطلاق الحديث أنه يحصل هذا الأجر المذكور في هذا الحديث من قال هذا التهليل مائة مرة في يومه سواء قاله متوالية أو متفرقة في مجالس أو بعضها أول النهار وبعضها آخره لكن الأفضل أن يأتي بها متوالية في أول النهار ليكون حرزا له في جميع نهاره"(١)

المطلب الثاني: الذكر به مائة مرة دبر صلاة الغداة.

[٢١]عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كان كعتاق رقبة من ولد إسماعيل».

أخرجه ابن ماجة(٢) من طريق محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عنه به.

وسنده ضعيف، لضعف عطية العوفي ومحمد بن أبي ليلى. (٣)

قال البوصيري: " هذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى"(٤).

(١) شرح صحيح مسلم ١٧/١٧

(٢) سنن ابن ماجة ١٢٤٨/٢ح٣٧٩٩

(٣) التقريب ٣٩٣، ٤٩٣

(٤) مصباح الزجاجة ١٢٩/٤

[٢٢]عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، مائة مرة قبل أن يثني رجليه، كان يومئذ أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل مقالته أو زاد على ما قال».

أخرجه الطبراني[١] من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن آدم بن الحكم عن أبي غالب عنه به.

وسنده فيه ضعيف، فقد تفرد به آدم بن الحكم وأبو غالب وهما ممن لا يحتمل تفردهما. وقد أشار الطبراني إلى هذا التفرد بعد إخراجه للحديث فقال: " لم يرو هذا الحديث عن أبي غالب إلا آدم بن الحكم ولا رواه عن آدم إلا عبد الصمد بن عبد الوارث".

فأبو غالب –هوالبصري، صاحب أبي أمامة– مختلف فيه، فعدله بعض النقاد وضعفه آخرون، وقال عنه الحافظ: صدوق يخطئ.[٢]

وآدم بن الحكم –هو أبو عباد صاحب الكرابيسي– اختلف فيه قول ابن معين، فقد نقل أبو العرب عنه بأنه قال: لا شيء[٣]. ونقل الكوسج عنه أنه قال: صالح، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا[٤].

(١) المعجم الكبير ٢٨٠/٨، المعجم الأوسط ١٧٥/٧

(٢) التقريب ص٦٦٤، تهذيب التهذيب ١٩٧/١٢.

(٣) كما نقل عنه ابن حجر في لسان الميزان ٣٣٥/١

(٤) الجرح والتعديل ٢٦٧/٢.

المطلب الثالث: الذكر به مائة مرة في عرفة.

[٢٣] جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة، ثم يقول: اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وعلينا معهم، مائة مرة؛ إلا قال الله تبارك وتعالى: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا؛ سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى عليّ وصلى على نبيي، أشهدوا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم» .

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان[١] وفضائل الأوقات[٢]، ومن طريقه ابن عساكر في فضل يوم عرفة[٣] من طريق عبد الرحمن بن محمد الطلحي عن الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

قال البيهقي في الشعب: "هذا متن غريب وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع، والله أعلم ورواه أحمد بن عبيد الصفار، عن علان بن عبد الصمد ببعض معناه غير أنه قال: عبد الله بن محمد الطلحي، وكذا قال غيره عن محمد بن بشر بن مطر، عن أبي إبراهيم، عن عبد الله بن محمد الطلحي، وروي عن غير الطلحي أيضا عن المحاربي"

(١) شعب الإيمان ٥٠٢/٥

(٢) فضائل الأوقات ص٣٧٦

(٣) فضل يوم عرفةص١٦٣ح١٥

وقال في فضائل الأوقات: "هكذا قال شيخنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي، والصواب عند الله".

وقال الحافظ ابن حجر في "الأمالي"[1]: " رواته كلهم موثقون، إلا الطلحة، فإنه مجهول".

ويرجح الشيخ الالباني أنه الطلحي هذا هو: عبد الرحمن بن محمد طلحة بن مصرف المذكور في الجرح والتعديل والذي قال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي.

كما أشار الألباني إلى علة أخرى في الحديث هو عنعنه المحاربي مع تدليسه.[2]

والحاصل: أن التزام هذا العدد في يوم عرفة لم يثبت بوجه صحيح، وإنما ورد بيان فضل الاتيان به في يوم عرفة في روايات متعددة ليس هذا موضع تفصيله. فالذي ينبغي للمسلم أن يكثر من هذا الذكر في عرفة بدون التزام عدد معين.

(١) كما في اللآلي المصنوعة (١٢٦/٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٧٨/١١).

المبحث الرابع: الذكر به أكثر من مائة مرة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الذكر به مائتي مرة.

[٢٤] عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائتي مرة في كل يوم، لم يسبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد بعده، إلا بأفضل من عمله».

أخرجه أحمد[١] من طريق حسن –وهو ابن موسى الأشيب– ، وعفان، وأخرجه النسائي[٢] والطبراني[٣] من طريق الحجاج بن المنهال ثلاثتهم عن حماد بن سلمة، وأخرجه ابن عدي[٤] من طريق أغلب بن تميم كلاهما عن ثابت البناني وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

والحديث سنده حسن.

قال الهيثمي:"رجال أحمد ثقات"[٥].

وقال المنذري: "رواه أحمد بإسناد جيد"[٦].

وقال ابن حجر في الفتح: "إسناده إلى عمرو صحيح"[٧].

---

(١) مسند أحمد ٣٥٣/١١ح٦٧٤٠. وطريق عفان في ٥٨٢/١١ح٧٠٠٤.

(٢) عمل اليوم والليلة ص٣٨٤ح٥٧٧

(٣) الدعاء ص ١٢٦

(٤) الكامل ١٢١/٢

(٥) مجمع الزوائد ٨٦/١٠.

(٦) الترغيب والترهيب ٤٤٩/٢

(٧) فتح الباري ٢٠٢/١١

والحديث أخرجه البزار[1] من طريق هدبة بن خالد وأخرجه الحاكم[2] من طريق سهل بن حماد والحجاج بن المنهال وأبي ظفر عن حماد بن سلمة به. إلا أن فيه: (مائة مرة في يوم).

وهذا الاختلاف في لفظ الحديث حاصل بين ثابت البناني وداود بن أبي هند، فأحدهما قال: (مائة مرة في يوم)، والآخر –وهو داود– قال: (مائتي مرة في يوم) فاختلف من جمع بين روايتهما، فبعضم ذكر لفظ ثابت، والآخرون ذكروا لفظ داود، وقد أشار إلى ذلك ابن الأعرابي[3] حيث رواه من طريق يحيى عن حماد عن ثابت وداود عن عمرو بن شعيب به فقال في الحديث: قال أحدهما مائة مرة، وقال الآخرون: مائتي مرة.

وقد رواه النسائي[4] من طريق عبد الأعلى عن داود عن عمرو بن شعيب عن عن أبيه عن جده به بلفظ: (مائتي مرة)

ولفظ (مائتي مرة) هو المحفوظ في هذا الطريق.

وهذا العدد (مائتين) هو أكبر عدد ثابت في هذا الذكر، وقد ورد العدد (أربع مائة) و العدد(ألف) في هذا الذكر إلا أنهما لا يثبتان كما سيأتي.

كيف يؤتى بهذا العدد؟

ليس المراد من الرواية المذكورة جمع هذا العدد "المائتين" مرة واحدة، وإنما المراد الإتيان بهذا الذكر مائة مرة في الصباح ومائة مرة في المساء كما ورد

(١) مسند البزار ٦/٤٥٤ح٢٤٩٥.

(٢) المستدرك على الصحيحين ١/٦٧٩

(٣) معجم ابن الأعرابي ٣/١٠١٣ح٢١٦٧

(٤) السنن الكبرى ٩/٢١٤

تفصيله في الطرق الأخرى لهذا الحديث، وكذا ورد تفصيله في حديث ام الدرداء الآتي.

فقد أخرجه النسائي[١] من طريق الحكم، والأوزاعي، وأخرجه محمد بن فضيل في الدعاء[٢] من طريق محمد بن عبيد الله ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

فلفظ الحكم : «من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة إذا أصبح، ومائة إذا أمسى، لم يأت أحد بأفضل منه إلا من قال أفضل من ذلك».

ولفظ الأوزاعي: «من قال: سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة ...» الحديث، وفيه: « ومن قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال قوله أو زاد ».

ولفظ محمد بن عبيد الله: «من قال مائة مرة عند طلوع الشمس: لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ومثله قبل غروبها ، لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يلحقه أحد كان بعده، وكان أفضل أهل زمانه عملا ، إلا من جاء بمثل ما جاء به، أو أفضل».

[٢٥]عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت : «من قال: مئة مرة غدوة، ومئة مرة عشية: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لم يجئ أحد يوم القيامة بمثل ما جاء به إلا من قال مثلهن ، أو زاد».

---

(١) طريق الحكم في السنن الكبرى ٩/٢١٤، وطريق الأوزاعي في ٩/٣٠٢.

(٢) الدعاء ص ٣٦١

أخرجه عبد الرزاق[١] من طريق منصور بن المعتمر وابن أبي شيبة[٢]-واللفظ له- من طريق عبدالملك بن ميسرة كلاهما عن هلال بن يساف عن أم الدرداء به.

ولفظ عبد الرزاق: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة جاء فوق كل عمل إلا من زاد».

والحديث موقوف عليها، وسنده صحيح.

المطلب الثاني الذكر به أربعمائة مرة.

[٢٦]عن صدقة بن منصور قال سمعت الزهري يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قال في أحد العيدين؛ الفطر والأضحى، حين يغدو: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، أربعمائة مرة قبل خروج الإمام زوجه الله عز وجل من الحور العين كما لو أن أحدكم مشى بأربعمائة دينار إلى[٣] وحده، ومن قال: ألف مرة أعتقه الله عز وجل من النار، كما أنه لو قتل مؤمنا خطأ فجاء بألف دينار كانت فديته».

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ثواب الأعمال[٤] من طريق أبي بكر بن معدان حدثنا أبو عامر الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن يحيى الألهاني عن صدقة بن منصور عنه به.

والحديث من مرسلات الزهري، وهي ضعيفة، قال عنها ابن معين، ويحيى بن سعيد القطان: ليس بشيء، وكذا قال الشافعي، قال: لأنا نجده يروي عن سليمان بن أرقم، وروى البيهقي، عن يحيى بن سعيد، قال: مرسل الزهري

(١) مصنف عبد الرزاق ٢٣٨/٢.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ٤٥٩/١٣.

(٣) قال محقق تاريخ دمشق: غير مقروءة بالأصل، ورسمها (الاكفاز)

(٤) كما نقل عنه ابن عساكر تاريخ دمشق ٣٦٦/٣٣.

شر من مرسل غيره ؛ لأنه حافظ، وكلما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يحسن أن يسميه[١].

وسنده إلى الزهري لا يصح أيضا، ففيه صدقة بن منصور الكندي أبو الأزهر الحراني، من شيوخ ابن عدي، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل، ولم يعرفه الشيخ الألباني[٢].

حديث الباب ضعيف، ولم تكرار هذا الذكر أو غيره أربعمائة مرة في حديث معتبر.

المطلب الثالث: الذكر به ألف مرة.

[٢٧]عن عمرو بن شعيب عن أبي عنه جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ألف مرة جاءت يوم القيامة فوق كل عمل إلا نبي أو رجل زاد في التهليل».

أخرجه الطبراني في الدعاء[٣] من طريق أبي جابر محمد بن عبد الملك ثنا الحسن بن أبي جعفر عن عمرو بن شعيب به.

وسنده ضعيف جدا؛ الحسن بن أبي جعفر هو الجفري البصري، ضعيف جدا.

قال عنه البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: لا شيء.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق ٥٥/٣٦٨، شرح علل الترمذي١/٥٣٥، تدريب الراوي ١/٢٣٢.

(٢) فقد ذكر في السلسلة الضعيفة١٤/١١٨٥ سندا من طريق أبو الأزهر صدقة بن منصور عن محمد بن بكار... ثم قال: ومن دون محمد بن بكار لم أعرفهم.

(٣) الدعاء للطبراني ص١٢٦ح٣٣٥.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث وكان شيخا صالحا، في بعض حديثه إنكار.

وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

وقال الجوزجاني: ضعيف واهي الحديث.

وقال الذهبي: ضعفوه.

قال عنه الحافظ: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. (١)

وفيه أيضا: أبو جابر محمد بن عبد الملك وهو الأزدي البصري، قال عنه أبو حاتم: أدركته، مات قِبَلنا بيسير، ليس بالقوي. (٢)

ولعل هذا الحديث من النسخة التي فيها الغرائب، والتي تروى بالطريق المتقدم.

قال ابن عدي: "والحسن بن أبي جعفر له أحاديث صالحة، وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي، عن أبيه عنه ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفر أبو جابر محمد بن عبد الملك المكي وله عن غير بن جحادة عن ليث عن أيوب، وعلي بن زيد، وأبو الزبير وغيرهم على ما ذكرت أحاديث مستقيمة صالحة". (٣)

وهذا الطريق من الحديث ضعفه العراقي. (٤)

وهذا العدد "الألف" هو أكبر عدد وارد في هذا الذكر إلا أن لم يثبت.

---

(١) التاريخ الكبير ٢٨٨/٢، الجرح والتعديل ٢٩/٢ ، أحوال الرجال ص١٩٩، الكاشف١٥٩/١، التقريب ص ١٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٥/٨

(٣) الكامل ١٤٣/٣

(٤) في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ص٣٩٧ حيث قال: وللطبراني في الدعاء من حديث عبد الله بن عمر تكرارها ألف مرة وإسناده ضعيف.

المبحث الخامس: أعداد خير الدعاء وألفاظه وثوابه، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: أعداد خير الدعاء:

تعددت الأعداد الواردة لهذا الذكر في الأحاديث المذكورة في هذا البحث، وسوف أذكر في هذا المطلب ما تم تفصيله مما يتعلق بأعداد هذا الذكر وما ثبت منها وما لم يثبت إجمالا:

إن الأعداد الواردة في أحاديث البحث لهذا الدعاء هي الأعداد: (٣، ٧، ١٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٤٠٠، ١٠٠٠) وذلك على النحو التالي:

العدد (٣):

ثبت الإتيان بهذا العدد ثلاث مرات على الصفا والمروة.

وورد تكراره ثلاثا عند الحلف بغير الله، ولكنه لم يثبت.

والعدد (٧):

ثبت الإتيان بهذا العدد على الصفا والمروة من فعل ابن عمر رضي الله عنه.

والعدد (١٠):

تعددت الأحاديث الواردة في هذا العدد، فمنها ما ورد مطلقا دون تقيد بوقت وصلاة، ومنها ما ورد مقيدا بوقت الصباح والمساء أو بصلاتي الفجر والمغرب.

والأحاديث المطلقة في هذا العدد هي الصحيحة، ولم يصح في تقييده بزمن أو بصلاة حديث صحيح.

والعدد (١٠٠):

ما ورد في إطلاق هذا العدد أصح، وصح أيضا تقييده بالصباح والمساء.

وأما ما ورد في تقييده بصلاة الغداة فغير ثابتة، ولم يرد في تقييده بصلاة المغرب حديث.

والعدد (٢٠٠):

ثبت الحديث الوارد في هذا العدد، إلا أن طريقة الإتيان بهذا العدد أنه يؤتى بها مائة في الصباح قبل طلوع الشمس ومائة في المساء قبل غروب الشمس كما ورد مفصلا في بعض طرقه.

أما العدد (٤٠٠) و (١٠٠٠): فلم يصح الأحاديث الواردة فيهما.

فأكبر عدد ثابت لهذا الذكر هو العدد (٢٠٠) ولعله أكبر عدد ثابت في الأذكار عموما.

وأكبر عدد وارد في هذا الذكر هو العدد (١٠٠٠) ولعله أكبر عدد وارد في الأذكار.

المطلب الثاني: ألفاظ خير الدعاء

إن اللفظ الذي ثبت لهذا الذكر في أحاديث هذا البحث هو: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير". ولكنه ورد في بعض طرقه زيادة: "يحيى ويميت" و زيادة "بيده الخير".

زيادة " يحي ويميت":

ثبت هذه الزيادة في حديث جابر في تكرار هذا الذكر ثلاثا على الصفا والمروة.

وورد هذه الزيادة في عدد من الأحاديث التي ورد فيها تكرار الذكر عشرا، لكنها لم تثبت:

فقد ورد هذه الزيادة في رواية زيد بن الحباب عن الثوري عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب.

وهو وجه غير محفوظ في حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب، ومداره على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف، وهو من رواية زيد بن الحباب عن الثوري، وهو يخطئ في حديثه، وقد خالفه غيره.

وورد هذه الزيادة أيضا في بعض طرق رواية أبي رهم عن أبي أيوب، وطريق أبي رهم عن أبي أيوب غير محفوظ.

كما ورد هذه الزيادة في بعض طرق زبيد اليامي لحديث البراء بن عازب، وخالفه جماعة من الثقات فلم يذكروها، فهي غير محفوظة في حديث البراء أيضا.

ووردت الزيادة هذه في حديث رجل من الأنصار، وهذا الحديث مختلف في وصله وإرساله، والرواية المرسلة عن عمارة بن شبيب هي المحفوظة، وهذه الرواية المرسلة تتضمن هذه الزيادة.

ووردت هذه الزيادة في حديث أم سلمة، وحديث أبي هريرة، وأبي ذر وأبي أمامة، وهذه الروايات كلها مدارها على شهر بن حوشب وقد اضطرب في هذا الحديث اضطرابا شديدا.

كما وردت هذه الزيادة في أبي الدرداء وهو موضوع.

وورد في مرسل عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

وردت هذه الزيادة في حديث أبي أمامة في القول به مائة مرة بعد صلاة الغداة، والحديث ضعيف.

ووردت أيضا في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في القول بهذا الذكر ألف مرة، وهو حديث ضعيف جدا.

زيادة "بيده الخير":

زيادة "بيده الخير" مفردة دون زيادة "يحي ويميت":

وردت هذه الزيادة مفردة في رواية الربيع بن خثيم عن ابن مسعود، وهو غير محفوظ، والمحفوظ في حديث الربيع روايته عن الشعبي عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى، وهو مخرج في الصحيحين.

وورد هذه الزيادة في بعض طرق يزيد بن هارون عن داود عن الشعبي عن ابي أبي ليلى عن أبي أيوب، وهم فيه داود بن أبي هند، والحديث محفوظ دون هذه الزيادة.

كما ورد هذه الزيادة في رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وسنده لا يخلو من ضعف.

وورد أيضا في حديث معاذ بن جبل وهو من الأحاديث التي اضطرب فيها شهر بن حوشب.

وورد هذه الزيادة مفردة في القول به مائة مرة دبر صلاة الغداة في حديث أبي سعيد.

زيادة "يحيي ويميت" مقرونه مع زيادة "يحيي ويميت":

ورد هذه الزيادة مقرونة في حديث أم سلمة، وأبي ذر وأبي أمامة، وفي حديث أبي الدراء ومرسل عبد الكريم، وحديث أبي أمامة، وعمرو بن شعيب وكلها ضعيفة كما تقدم.

فالحاصل أن زيادة: "يحيى ويميت" لم يصح إلا على الصفا والمروة.

وأصح ما ورد في تكراره عشرا عقب صلاة المغرب حديث عمارة بن شبيب وهو مرسل.

أما زيادة "بيده الخير" فلم يصح في شيء من الأحاديث المذكورة في هذا البحث.

المطلب الثالث: أجر خير الدعاء وثوابه:

إن أحاديث البحث تتضمن الكثير من الأجور لهذا الذكر العظيم، ولا غرو في ذلك، فهو خير الدعاء الذي يتضمن التهليل والحمد، والاعتراف بملك الله وقدرته، والتهليل والحمد وصف بأنهما أفضل الذكر، وسوف أفصل هنا الأجور الثابتة لهذا الذكر من غير الثابتة:

الأجور الثابتة لهذا الذكر: لقد تعدد الأجور الثابتة لهذا الذكر وتنوعت على التفصيل التالي:

الأجور الثابتة على الاتيان بهذا الذكر مرة واحدة:

ثبت في حديث أبي عياش رضي الله عنه الأجور الآتية لمن أتى بهذا الذكر مرة واحدة:

أجر عتق رقبة من ولد إسماعيل، وكتابة عشر حسنات، وحط عشر سيئات، ورفع عشر درجات، وأنه حرز لقائله من الشيطان حتى يمسى/يصبح.

الأجور الثابتة على الاتيان بهذا الذكر عشر مرات:

أجر عتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل، ثبت هذا في حديث أبي أيوب.

الأجور الثابتة على الاتيان بهذا الذكر مائة مرة:

ثبت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين الأجور الآتية لمن أتى بهذا الذكر مائة مرة في اليوم: عدل عتق عشر رقاب، وكتابة مائة حسنة، ومحو مائة سيئة، وحرز لقائله من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، وأنه لا يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك.

الأجور الثابتة على الاتيان بهذا الذكر مائتي مرة في اليوم، مائة قبل طلوع الشمس ومائة قبل غروبها:

أنه لا يسبقه أحد كان قبله، ولا يدركه أحد بعده إلا بأفضل من عمله، لا يجئ يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله إلا من قال قوله أو زاد، وكان أفضل أهل زمانه عملا إلا من جاء بمثل ما جاء به أو أفضل منه. ثبت ذلك في حديث عبد الله بن عمرو.

بعض الصفات الواردة للأجور الثابتة:

وقد ورد في كيفية كونه حرزا من الشيطان بأن قائله يكون في جوار الله، وأنه يكون له حجابا من الشيطان، وأنه يبعث له مسلحة من الملائكة يحفظونه، كما ورد وصف الحسنات العشر بالموجبات، والسيئات العشر بالموبقات والرقاب العشر بالمؤمنات، وورد في ثمن هذه الرقاب أن ثمن كل رقبة اثنا عشر ألفا، لكن هذه الأوصاف وردت في أحاديث لم تصح.

الأجور الواردة غير الثابتة:

البراءة من النفاق، والحفظ من كل مكروه، عدم لحوق الذنب بقائله في ذلك اليوم غير الشرك، وأن من قاله مائة مرة في عرفة فإن الله يقول للملائكة: أشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه، ولو سألني عبدي هذا لشفعته في أهل الموقف كلهم. لكن هذه الأجور لم تثبت.

كما أن كون تكرار هذا الذكر ثلاث كفارة للحلف بغير الله غير ثابت، والصحيح أن الحالف بغير الله مأمور بأن يقول (لا إله الله) دون تكرار.

الاختلاف في عدد الرقاب وتوجيه أهل العلم:

اختلفت الأحاديث في عدد الرقاب المذكور في فضل هذا الذكر، فقد ثبت في حديث أبي عياش أن من قاله في الصباح والمساء مرة فإنه يعدل عتق رقبة من ولد إسماعيل.

وثبت من حديث أبي أيوب أن من قال عشرا كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل، وفي لفظ البخاري: أجر عتق رقبة من ولد إسماعيل. لكن الحافظ حكم عليه بالشذوذ، وذكر بأنه المحفوظ في حديث أيوب ذكر أربعة.

وكون عشر مرات تعدل عتق رقبة ثابت في حديث البراء، وهو غير مقيد بالصباح والمساء.

وثبت في حديث أبي هريرة أنه من قاله في يوم مائة مرة كان عدل عشر رقاب.

وورد أن تكرار الذكر عشر تعدل عشر رقاب، أو تعدل رقبة أو عشر رقاب، أو تعدل رقبتين من ولد اسماعيل في طرق غير صحيحة.

ولقد تعدد توجيه أهل العلم في جمع هذه الأحاديث الصحيحة الواردة في عدد الرقاب:

توجيه القرطبي: نجد القرطبي يرجع هذا الاختلاف إلى أحوال الذاكرين قائلا: " وهذه الأجور العظيمة، والعوائد الجمة إنما تحصل كاملة لمن قام بحق هذه الكلمات، فأحضر معانيها بقلبه، وتأملها بفهمه، واتضحت له معانيها، وخاض في بحار معرفتها، ورتع في رياض زهرتها، ووصل فيها إلى عين اليقين، فإن لم يكن فإلى علم اليقين، وهذا هو الإحسان في الذكر، فإنه من أعظم العبادات... ثم لما كان الذاكرون في إدراكاتهم وفهومهم مختلفين، كانت أجورهم بحسب ما أدركوا، وعلى هذا يترل اختلاف مقادير الأجور، والثواب المذكور في أحاديث الأذكار، فإنك تجد في بعضها ثوابا عظيما مضاعفا، وتجد تلك الأذكار بأعيانها في رواية أخرى أكثر أو أقل، كما اتفق هنا في حديث أبي هريرة ... وتجد تلك الأذكار بأعيانها قد علق عليها ثواب عتق الرقاب أكثر مما علقه على حديث أبي هريرة، وذلك أنه قال في حديث أبي هريرة: (من قال ذلك مائة مرة في يوم كانت له عدل

عشر رقاب) وفي حديث أبي أيوب: (من قالها عشر مرات كانت له عدل أربع رقاب) وعلى هذا فمن قال ذلك مائة مرة كانت له عدل أربعين رقبة، وهذا الذي تجده في غير هذه الأذكار، فيرجع الاختلاف في الأجور لاختلاف أحوال الذاكرين، وبهذا يرتفع الاضطراب بين أحاديث الباب، والله الموفق للصواب".[1]

ترجيح ابن القيم: بينما نجد الحافظ ابن القيم قد سلك مسلك الترجيح بين الأحاديث الثلاثة، فيرى أن حديث أبي عياش قد تكلم فيه، وخبر أبي أيوب قد اختلف في لفظه، وخبر أبي هريرة صحيح لا علة فيه ولا اختلاف فوجب تقديمه. [2]

ولكن لا يصار إلى الترجيح مع إمكانية الجمع، والجمع هنا ممكن، لا سيما وحديث أبي أيوب ثابت في الصحيحين، وحديث أبي عياش ثابت أيضا.

ترجيح وتوفيق ابن حجر: أما الحافظ ابن حجر فيرى ضرورة الصيرورة إلى الترجيح في حديث أبي أيوب لاتحاد المخرج، ويرى ترجيح رواية مسلم الذي فيه أن العشر تعدل أربع رقاب من ولد إسماعيل على رواية البخاري الذي فيه أن العشر تعدل رقبة واحدة من ولد إسماعيل لكون رواية الأكثر، وحكم على رواية الواحد بالشذوذ كما تقدم. ثم جمع بين الوجه الراجح من حديث أبي أيوب وحديث أبي هريرة قائلا: "ويجمع بينه وبين حديث أبي هريرة بذكر عشرة لقولها مائة، فيكون مقابل كل عشر مرات رقبة من قبل المضاعفة فيكون لكل مرة بالمضاعفة رقبة وهي مع ذلك لمطلق الرقاب ومع وصف كون الرقبة من بني إسماعيل يكون مقابل العشرة من غيرهم أربعة منهم لأنهم

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٧/٢٠-٢١

(٢) انظر تهذيب السنن٥/٢٣٧٣.

أشرف من غيرهم من العرب فضلا عن العجم وأما ذكر رقبة بالإفراد في حديث أبي أيوب فشاذ والمحفوظ أربعة كما بينته ".

الخاتمة

هذ، وسوف أذكر في الخاتمة خلاصة البحث وبعض التوصيات:

خلاصة البحث:

لقد وصل عدد الأحاديث الواردة في أعداد خير الدعاء سبعا وعشرين حديثا، رتبتها حسب موضوعاتها في هذا البحث وخرجتها وميزت صحيحها من سقيمها، ستة أحاديث صحيحة، وحديث حسن، وثلاثة عشر حديث ضعيف ومعلول، وسبعة أحاديث ضعيف جدا.

والأعداد الواردة لخير الدعاء في الأحاديث المذكور هي الأعداد (٣، ٧، ١٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٤٠٠، ١٠٠٠).

فقد صح الإتيان بهذا الذكر ثلاثا على الصفا والمروة مرفوعا، وسبعا من فعل ابن عمر، وصح الإتيان به عشرا مطلقا، وما ورد في تقييد العشر بالصباح أو المساء أو بصلاتي الفجر والمغرب لا يخلو من مقال، وصح الإتيان به مائة مرة في اليوم، ومائتي مرة في اليوم مائة في الصباح ومائة في المساء، ولم يصح في العددين أربع مائة وألف حديث.

أما ألفاظ هذا الذكر، فقد ورد في بعضها زيادة "يحي ويميت" ثبتت هذه الزيادة في هذا الذكر على الصفا والمروة، ولم يثبت هذه الزيادة ولا زيادة "يحيي ويميت" في غير هذا الموضع.

وقد تعدد توجيهات أهل العلم لأعداد الرقاب المتنوعة المذكورة في ثواب هذا الذكر، فمنهم من رجح، ومنهم من جمع، والجمع مع وجود امكانية الجمع أولى من الترجيح.

التوصيات:

أوصى كل مسلم بالاهتمام بالأذكار النبوية بحفظ ألفاظها الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنها جوامع الكلم وينابع الحكم، والتقيد بها أعظم بركة وأقرب امتثالا.

وأن يهتم المسلم بالإتيان بهذه الأذكار حسب الاعداد والأوقات التي حددها الشارع.

وأن يكثر بخير الدعاء في يومه وليلته رجاء أن يحوز بالفضائل الكثيرة الواردة لهذا الذكر العظيم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

فهرس المصادر والمراجع

مرتبا على حروف المعجم

١ ...	إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ت(٨٤٠)هـ، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، إشراف: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن، الرياض، الأولى، ١٤٢٠هـ.
٢ ...	الإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: زهير الناصر وآخرون، من مطبوعات الجامعة الإسلامية
٣ ...	أحوال الرجال، للإمام إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني ت(٢٥٩)هـ تحقيق: صبحى البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، عام ١٤٠٥هـ.
٤ ...	الأذكار المنتخبة من كلام سيد المرسلين، للإمام محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت(٦٧٦)هـ، دار الفكر، بيروت، لبنان.
٥ ...	الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، للحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي ت(٤٦٣)ه، تحقق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى، عام ١٤٢١هـ.
٦ ...	إكمال المعلم بفوائد مسلم للحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ت(٥٤٤)هـ، تحقيق:د/ يحيى إسماعيل، دار الوفا، المنصورة، الأولى ١٤١٩
٧ ...	الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال للإمام علي بن هبة الله بن أبي نصر بن مأكولا ت(٤٧٥)هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، عام١٤١١هـ
٨ ...	بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت(٢٤١)هـ، تحقيق:د/ وصي الله محمد عباس أبو أسامة، دار الراية، الرياض، الأولى، عام١٩٨٩م.
٩ ...	بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ت(٢٧٢)هـ للحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ت (٨٠٧)هـ، تحقيق: د/ حسين أحمد صالح الباكري، من مطبوعات مركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية، بالمدينة الطيبة، الأولى، عام ١٤١٣ه

١٠ .	التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري ت(٢٥٦)هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١١ .	تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، ت (٤٦٣)هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
١٢ .	تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، ت (٥٧١)هـ، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.
١٣ .	تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي ت(٨٢٦)هـ، تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، عام ١٩٩٩م.
١٤ .	تحفة الذاكرين بعد الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني اليمني ت (١٢٥٠)هـ دار القلم، بيروت، لبنان، الأولى، ١٩٨٤هـ
١٥ .	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للحافظ جلال الدين السيوطي ت(٩١١)هـ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، الثانية، عام ١٤١٥هـ
١٦ .	الترغيب والترهيب، للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد المنذري، ت(٦٥٦)هـ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، عام١٤١٧هـ.
١٧ .	تصحيح الدعاء، للشيخ بكر عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض، الأولى، ١٤١٩هـ.
١٨ .	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ، تحقيق: د/ إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت، الأولى، ١٩٩٦م.
١٩ .	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار، الأردن، الأولى.
٢٠ .	تقريب التهذيب للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)هـ، تحقيق: أبو الأشبال صغير بن أحمد شاغف، دار العاصمة، الرياض، الأولى، عام١٤١٦هـ.
٢١ .	التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، ت(٦٧٦)هـ تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ

٢٢ .	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري الأندلسي ت(٤٦٣)هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد بن عبد الكريم البكري، نشر وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، عام١٣٨٧هـ
٢٣ .	تهذيب الأسماء واللغات لمحي الدين يحيى بن شرف أبو زكريا النووي ت(٦٧٦)هـ، دار الفكر، بيروت، الأولى، عام ١٩٩٦م.
٢٤ .	تهذيب التهذيب، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢)هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الأولى، عام ١٤٠٤هـ
٢٥ .	تهذيب السنن، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية ت(٧٥١)هـ، تحقيق:د.إسماعيل غازي مرحبا، مكتبة المعارف، الرياض، الأولى، ١٤٢٨هـ
٢٦ .	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي ت (٧٤٢)هـ، تحقيق: د/بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، عام١٤٠٠هـ
٢٧ .	التوشيح شرح الجامع الصحيح لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت(٩١١)هـ، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتب الرشد، الرياض، الأولى، ١٤١٩هـ
٢٨ .	الثقات للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي التميمي ت(٣٥٤)هـ، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، الأولى، عام١٣٩٥هـ.
٢٩ .	جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للحافظ أبي سعيد خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي ت(٧٦١)هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب، بيروت، الثانية، عام(١٤٠٧).
٣٠ .	جامع الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت(٢٧٩)هـ، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر وآخرون، دار الإحياء التراث العربي، بيروت.
٣١ .	الجرح والتعديل للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي ت(٣٢٧)هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأولى، عام١٣٧١هـ.
٣٢ .	جزء ابن عرفة، جزء الحسن بن عرفة العبدي، لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي ت(٢٥٧)هـ، تحقيق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية، تونس، الأولى، ١٩٨٦م
٣٣ .	رد المحتار على الدر المختار المعروف بحاشية ابن عابدين، محمد بن أمين بن عمر ابن عابدين الحنفي ت(١٢٥٢)هـ، دار الفكر، بيروت، الثانية، ١٤١٢هـ.

٣٤ .	الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٣هـ.
٣٥ .	سبل السلام، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح الحسيني الكحلاني أبو إبراهيم المعروف بالأمير الصنعاني ت(١١٨٢)هـ، دار الحديث.
٣٦ .	سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها وفقهها للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض، الطبعة الأولى، عام١٤٢٢هـ
٣٧ .	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة، للشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف الرياض، الأولى ١٤١٢هـ
٣٨ .	سنن ابن ماجة للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة الربعي مولاهم، ت (٢٧٣)هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
٣٩ .	سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن أشعث السجستاني الأزدي ت (٢٧٥)هـ، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان.
٤٠ .	سنن الدارقطني للحافظ أبي الحسن علي بن عمرو الدارقطني، ت(٣٥٨)هـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، عام ١٤٢٤هـ
٤١ .	سنن الدارمي، للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ت(٢٥٥)هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى، ١٤٠٧هـ.
٤٢ .	السنن الكبرى، للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الخراساني ت(٣٠٣)هـ، تحقيق: د/ عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، الأولى، عام١٣١١هـ.
٤٣ .	السنن الكبرى، للحافظ لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت(٤٥٨)هـ، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند، الأولى، ١٣٤٤هـ.
٤٤ .	سنن النسائي (المجتبى) للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت (٣٠٣)هـ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث الإسلامي، دار المعرفة، بيروت، الخامسة، ١٤٢٠هـ.
٤٥ .	سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت (٢٤١)هـ، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، عام ١٤١٤هـ

٤٦ .	الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين الأبناسي أبو إسحاق القاهري، ت (٨٠٢)هـ، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الأولى، ١٤١٨هـ
٤٧ .	شرح البخاري للسفيري، المسمى بـ المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية من صحيح الإمام البخاري، لمحمد بن عمر شمس الدين السفيري الشافعي ت (٩٥٦)هـ، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى، ١٤٢٥هـ.
٤٨ .	شرح صحيح البخاري، لابن بطال، أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ت (٤٤٩)هـ، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض.
٤٩ .	شرح صحيح مسلم للنوي، المسمى بـ: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، للإمام محي الدين أبو بكر يحي بن شرف النووي، الشافعي ت(٦٧٦)هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الثانية، عام ١٣٩٢هـ.
٥٠ .	شرح علل الترمذي، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي ثم الدمشقي ت (٧٩٥)هـ، تحقيق: د.همام عبد الرحيم سعيد، الأولى، ١٤٠٧هـ
٥١ .	شعب الإيمان، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت(٤٥٨)، تحقيق: محمد سعيد بسيوني زعلول، دار الكتب العلمية ، بيروت، الأولى، عام ١٤١٠هـ.
٥٢ .	صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت(٣٥٤)هـ، بترتيب ابن بلبان المسمى بالإحسان، الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت(٧٣٩)هـ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية، عام١٤١٤هـ.
٥٣ .	صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت(٢٥٦)هـ، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الأولى، ١٤٢٢هـ.
٥٤ .	صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت(٢٦١)هـ، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، الأولى، ١٤١٢هـ.
٥٥ .	العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لعلي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني البغدادي ت(٣٥٨)هـ تحقيق: د/ محفوظ الرحمن بن زين الله السلفي، دار طيبة، الرياض، الأولى، عام ١٤٠٥هـ.

٥٦ .	العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ت(٢٤١)هـ، تحقيق:د/ وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي بيروت، ودار الخاني، الرياض، الأولى عام(١٤٠٨)هـ.
٥٧ .	عمل اليوم والليلة، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب علي النسائي ت (٣٠٤)هـ تحقيق: د. فاروق حمادة، موسسة الرسالة، بيروت، الثانية، ١٤٠٦هـ
٥٨ .	الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الثانية.
٥٩ .	فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت(٨٥٢)هـ، دار المعرفة، بيروت، عام ١٣١٩هـ.
٦٠ .	فتح الباري لابن رجب، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي ثم الدمشقي ت (٧٩٥)هـ تحقيق:محمود شعبان، و مجدي عبد الخالق وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الأولى، ١٤١٧هـ
٦١ .	فضائل الأوقات، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخراساني، ت(٤٥٨)هـ، تحقيق: عدنان عبد الرحمن القبسي، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، الأولى، ١٤١٠هـ.
٦٢ .	فضل يوم عرفة، لأبي القاسم عليى بن حسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي ت (٥٧١)هـ، تحقيق: أبي عبد الله مشعل بن باني المطيري، دار ابن حزم، الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦٣ .	الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي ت (٤١٤) هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الأولى، ١٤١٢هـ.
٦٤ .	الكاشف عن حقائق السنن للطيبي، وهو شرح مشكاة المصابيح، لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي ت (٧٤٣)هـ، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة، الأولى، ١٤١٧هـ
٦٥ .	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي ت (٧٤٨)هـ، تقديم وتعليق: أحمد عوامة، تخريج: أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الأولى، عام١٤١٣هـ.
٦٦ .	الكامل في ضعفاء الرجال، للحافظ عبد الله بن عدي بن عبد الله محمد أبو أحمد الجرجاني ت(٣٦٥)هـ، تحقيق: يحي مختار الفزاوي، دار الفكر، بيروت، عام١٤٠٩هـ

٦٧ .	الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، العبسي، ت(٢٣٥)، تقديم وضبط، كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت، لبنان، الأولى، عام١٤٠٩هـ.
٦٨ .	كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب للحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي ت (٨٠٧)هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، عام(١٣٩٩)هـ.
٦٩ .	اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ت (٩١١)هـ، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد عويضة، دار الكتب العليمة، بيروت، الأولى، ١٤١٧هـ
٧٠ .	المتفق والمفترق، لأبي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت (٤٦٣)هـ، تحقيق: د. محمد صادق الحامدي، دار القادري، دمشق، الأولى، ١٤١٧هـ
٧١ .	المجروحين، للإمام محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت (٣٥٤)هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.
٧٢ .	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي ت(٨٠٧)هـ، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.
٧٣ .	مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ت(٧٢٨)هـ جمع: عبد الرحمن بن محمد القاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ
٧٤ .	المجموع شرح المهذب للإمام محي الدين أبو بكر يحي بن شرف النووي، الشافعي ت(٦٧٦)هـ، تحقيق: محمود مطرحي، دار الفكر، بيروت، الأولى، عام١٤١٧هـ.
٧٥ .	كتاب المدلسين، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي ت(٨٢٦)هـ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حماد، دار الوفاء، المنصورة، مصر، الأولى، ١٤١٥هـ
٧٦ .	المستدرك على الصحيحين، للحاف محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ت(٤٠٥)هـ، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، عام١٣١١هـ.
٧٧ .	مسند أحمد-المحقق-، لشعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، الثانية، عام١٤٢٠هـ.
٧٨ .	البحر الزخار، المعروف بمسند البزار، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبي بكر البزار ت(٢٩٢)هـ، تحقيق: د/ محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة، الأولى، عام ١٤٠٩هـ.

٧٩ .	مسند أبي داود الطيالسي، للحافظ سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ت(٢٠٤)هـ، تحقيق: د/ محمد عبد المحسن التركي، دار هجر، جيزة، الأولى، عام١٤١٩هـ.
٨٠ .	مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب الشامي، أبو القاسم الطبراني ت(٣٦٠)هـ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى ١٤٠٥هـ
٨١ .	مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني ت(٨٤٠)هـ، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، الثانية، عام١٤٠٣هـ.
٨٢ .	المصنف، لعبد الرزاق بن همام أبي بكر الصنعاني ت(٢١١)هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الثانية، عام١٤٠٣هـ.
٨٣ .	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت(٨٥٢)هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، من مطبوعات وزراة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.
٨٤ .	معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد ابن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد البصري الصوفي ت(٣٤٠)هـ، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٨٥ .	المعجم الأوسط للحافظ سليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني ت(٣٦٠)هـ تحقيق: طارق عوض الله محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، عام ١٤١٥هـ.
٨٦ .	معجم الشيوخ، المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل، لأبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي ت (٥٧١)هـ تحقيق:سكينة الشهابي، دار الفكر بيروت، الأولى، ١٤٠١
٨٧ .	المعجم الصغير، للحافظ سليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني ت(٣٦٠)هـ تحقيق: محمد شكور محمود الحاج، المكتب الإسلامي بيروت، ودار عمار عمان، الأولى، عام١٣٠٥هـ.
٨٨ .	المعجم الكبير، للحافظ سليمان بن أحمد أبي القاسم الطبراني ت(٣٦٠)هـ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ط: مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الثانية، عام١٤٠٤هـ.
٨٩ .	المعلم بفوائد مسلم، للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المأزري، ت (٥٣٦)هـ، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، تونس، الأولى، ١٩٩١م.
٩٠ .	المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت(٨٠٦)هـ، تحقيق: أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، ١٤١٥هـ.

٩١ .	المغني في الضعفاء، لأبي عبد الله محمد أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت(٧٤٨)هـ، تحقيق نور الدين عتر.
٩٢ .	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محي الدين ديب مستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، ودار الكلم الطيب دمشق، الأولى، عام١٤١٧هـ.
٩٣ .	الموطأ، للإمام مالك بن أنس أبو عبد الله الحميري المدني ت(١٧٩)هـ تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الأولى، عام ١٤١٨هـ.
٩٤ .	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت(٧٤٨)هـ تحقيق، علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، عام١٤٩٥هـ.
٩٥ .	نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، للحافظ ابن حجر العسقلاني، ت(٨٥٢)هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، بيروت، الثانية، ١٤١٥هـ
٩٦ .	النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي ت(٧٩٤)هـ، تحقيق: زيد العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف، الرياض، الأولى، ١٤١٩هـ